غداً صباحاً في الناصرة موعد الشعب في مؤتمر الشعب دفاعاً عن أرض الشعب!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الجمعة ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ ، ١٢ شوال ١٣٧٥ ، العدد ٤٥ / ٣٢ VOL. 32—45 17.10.1975

«لا تشريد ولا تهويد عن اراضينا لا نحيد»

مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية يؤيد مؤتمر الدفاع عن الاراضي ويقرر الاشتراك فيه رسميا •
توجيه الدعوة الى الوزراء والمستشار ومركز السلطات المحلية وممثلي عدد من الكتل البرلمانية •

حيفا — مراسلو الاتحاد — مدينة الناصرة ، صاحبة التاريخ الكفاحي المجيد ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ، تتأهب لاستقبال أضخم مؤتمر لعرب اسرائيل (غدا) باشتراك قوى دمقراطية يهودية لمطالبة الحكومة بالغاء مخططات مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث تحت شعار : « سلب اراضينا يخرب علاقات الشعبين ويضر بفرص السلام » .

وقد لاقت الدعوة لهذا المؤتمر أوسع التأييد بين الفئات الشعبية المختلفة في اسرائيل وعلى رأسها المجالس المحلية العربية . ففي يوم الثلاثاء الماضي عقد مجلس رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا خاصا في الناصرة اعرب فيه عن تأييده للمؤتمر وانتداب اثنين من الرؤساء ، السيد محمد مصطفى محاميد رئيس مجلس محلي أم الفحم والسيد مسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليا ممثلين رسميين عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية في مؤتمر الدفاع عن الاراضي . كما قرر مجلس محلي الطيبة ، في جلسة خاصة هذا الاسبوع ، المساهمة في المؤتمر والتبرع للمساهمة في نفقاته .

ويقول مراسلنا في الناصرة : ان لافتات كبيرة باللغات العربية والعبرية والانجليزية قد علقت في عرض الشارع الرئيسي المؤدي الى قاعة المؤتمر في « سينما الناصرة » . وان التحضيرات في المدينة قائمة على قدم وساق لاستقبال الوفود الجماهيرية التي ستتدفق على الناصرة صباح غد (السبت) .

وعلم مراسلنا ، من مصادر اللجنة التحضيرية ، ان الدعوة قد وجهت الى وزراء الزراعة والمالية والداخلية والى مديري وزاراتهم لحضور المؤتمر، وكذلك الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل توليدانو ومساعديه في الشمال ، والى رئيس مركز السلطات المحلية واعضاء الكنيست العرب ، وعدد من ممثلي الكتل البرلمانية الاخرى . وفي اجتماع وفد اللجنة التحضيرية ، المؤلف من السيد مسعد قسيس والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري والقس شحادة شحادة والرفيق صليبا خميس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تهديدات إسرائيلية ضد سورية ولبنان!

رابين يحلم بمحور أمريكي إسرائيلي مصري..

رئيس حكومة اسرائيل يشترط بقاء الوضع في لبنان « كما هو » أو يهدد بالتدخل !
الرئيس الامريكي فورد يعترف ، نتيجة لتوطد الصداقة السورية السوفييتية ، بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجهت الصحف السورية ، هذا الاسبوع ، الاتهام الى حكام اسرائيل بتصعيد التوتر على خطوط الجولان وعلى الحدود اللبنانية، الامر الذي من الممكن ان يكون مقدمة لعدوان اسرائيلي خصوصا على لبنان • هذا وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، قد ألمح بأن اسرائيل ستتدخل في لبنان اذا لم يبق الوضع في لبنان « كما هو » ..

الشرط الرابيني الجديد : بقاء لبنان « كما هو » !

وكان رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، قد ظهر أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي وتعرض للوضع في لبنان وقال : « ان اسرائيل معنية ببقاء لبنان كما هو في الاطار السياسي والجهاز الداخلي القائم فيه. وكل محاولة لاجتياح لبنان ستؤدي الى ظهور وضع يكون مسا بأمن اسرائيل».

ومما يلفت النظر ان صحيفة « هآرتس » ، الوثيقة الصلة بالدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، انشأت افتتاحية ، امس الخميس ، اختارت لها عنوانا نفس التحذير الذي وجهه رابين ضد لبنان — أي : لبنان « كما هو » — مؤكدة على هذا الشرط الرابيني الجديد والذي بدون توفره لن يتورع حكام اسرائيل — كما يبدو — عن التدخل العسكري في لبنان !

محور كيسنجر رابين السادات

واما بخصوص التهديد الرابيني بالتدخل في لبنان ، في حالة « اجتياح لبنان » ، فالمقصود به هو سورية . فقد تصاعدت المحاولات الجارية لاتهام سورية بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية . وهي الذريعة التي يريد حكام اسرائيل التذرع بها لتبرير تدخلهم العسكري ، هم أنفسهم ، في لبنان .

ومما يلفت النظر هو أن « هآرتس »، في افتتاحيتها المذكورة أعلاه ، « استشهدت » بوسائل الاعلام المصرية الرسمية لكي « تثبت » ان سورية تتدخل في شؤون لبنان الداخلية . بل ان « هآرتس » تباهت بأن الاتهامات المصرية لسورية هي أشد وضوحا وقسوة من اتهامات رابين لسورية ..

واتكاء « هآرتس » على الموقف الساداتي في مصر هو استمرار للنهج الذي اوضحه رابين أمام التلفزيون الاسرائيلي مساء الثلاثاء الماضي . فقد لوح رابين باتفاقية سيناء الامريكية ، بينه وبين السادات ، في وجه سورية والاتحاد السوفييتي وقال : « على اثر الاتفاقية المرحلية مع مصر فانه ظهر واقع سياسي استراتيجي مختلف كليا في الشرق الاوسط . ويتوجب على الاتحاد السوفييتي وسورية اعادة النظر في موقفهما » ..

فاذا اضفنا الى هذا التقرير الرابيني تأكيداته ، التي ذكرها امام التلفزيون الاسرائيلي ايضا ، وهي ان تعهدات كيسنجر العسكرية هي تعهدات ثابتة وملزمة للولايات المتحدة ، اذا اضفنا هذا الامر يظهر لنا بوضوح ان حكام اسرائيل يعتقدون انهم حققوا، باتفاقية سيناء ، محورا جديدا يتألف منهم ومن الزعامة الساداتية في مصر بقيادة الولايات المتحدة وضد سورية والفلسطينيين وضد الاتحاد السوفييتي

الوهم باستفراد سورية

وكل هذه الاستراتيجية الرابينية قائمة على الوهم بأن الولايات المتحدة نجحت في عزل سورية . وهذا الوهم ردده رابين في مقابلته التلفزيونية متوهما ، ايضا ، ان السادات نجح في تجميع بقية الدول العربية حوله وحول اتفاقيته الامريكية . ان هذا الوهم هو وهم قتال ويكفي ان نفكر ان سورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لمناسبة مؤتمر الدفاع عن الاراضي

ازعقي أرضي الحبيبة

مؤتمر وزراء خارجية بعض الدول العربية يفشل في لف طابق اتفاقية سيناء الساداتية!

صحيفة « النهار » البيروتية تحمل «الاتجاه الامريكي الساداتي» مسؤولية المجازر في لبنان
الصحف الجزائرية تؤكد أن اتفاقية سيناء الامريكية هي السبب المباشر للمأساة اللبنانية

بيروت — في بيان أذيع في بيروت رفضت الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية اي «تعريب» للنزاع في لبنان وطلبت هذه الاحزاب من الدول العربية ،التي وافقت على الاشتراك في الدورة غير العادية لجامعة الدول العربية بشأن النزاع في لبنان ، اتخاذ نفس الموقف الذي اتخذته سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية — اي عدم حضور المؤتمر .

وكانت هذه الدورة ، التي انعقدت على مستوى وزراء الخارجية ، قد بدأت اعمالها اول امس في القاهرة . وقد تغيب عن حضورها ، بالاضافة الى سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الجزائر وليبيا . اما العراق فقد وافق على الاشتراك في هذه الدورة الا انه اعلن انه غير متفائل من عقدها .

وفي بيان اصدره فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بصدد قرار المنظمة مقاطعة هذه الدورة ، جاء ان المنظمة اتخذت هذا القرار لانها ترى ان هذا الاجتماع محاولة لاحراج الاخوة اللبنانيين وادخال العرب في معركة جانبية بالنظر لما يحدث في المنطقة من احداث خطيرة .

وأضاف ان المنظمة تعتبر مؤتمر القاهرة محاولة لاشغال العرب بقضية جانبية وتلهيهم عن العناية بالتطورات الخطيرة في الشرق الاوسط وخصوصا اتفاقية سيناء الاخيرة .

وجاء في بيان رسمي سوري ان سورية ترى انه من الافضل ان يجتمع وزراء الخارجية العرب ليعالجوا اتفاقية سيناء ويعملوا على احباط هذه الاتفاقية النكسة لانها تشكل الخلفية لاحداث لبنان .

واضاف البيان ان سورية ، اذ لا تحضر الاجتماع الذي دعيت اليه فلانها ترى انه يجب التصدي على الصعيد العربي لاصل المشكلة اولا قبل فروعها . والاصل هو اتفاقية سيناء النكسة .

هذا وقد اعرب العديد من الصحف العربية عن شكه في جدوى المؤتمر وامكانية اسهامه في حل الازمة اللبنانية. واستنكرت الصحف الدوافع المريبة التي تقف وراء نشاطات اطراف اتفاقية سيناء في جهودهم لتعريب قضية لبنان.

وكشفت صحيفة « النهار » البيروتية اول امس ، بشكل غير مباشر ، عن ان ما يجري في لبنان كان نتيجة لمؤامرة في اطار الاتجاه الامريكي لحل المشكلة في الشرق الاوسط .

اما « الانوار » اللبنانية فقد اشارت الى انه كان من الافضل لو اجتمع مجلس الجامعة العربية لبحث القضية الاساسية بدلا من أن يبحث في نتائجها. واكدت ان هيئة الحوار الوطني اللبنانية تمتلك القدرة والوسائل الانجع لحل المشكلة اللبنانية .

وفي الجزائر قالت صحيفة « المجاهد » الناطقة بلسان جبهة التحرير الوطنية الجزائرية ، ان اجتماع وزراء الخارجية العرب بدأ بداية غير موفقة . واكدت الصحيفة ان اتفاقية سيناء كانت السبب المباشر في احداث لبنان .

هذا ويشير المراقبون الى ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة يمكن ان يخرج بقرار ايجابي واحد فقط هو توجيه تحذير الى اسرائيل من القيام بأي تحرك ضد لبنان .

اعتمادا على اتفاقية سيناء الساداتية :
الاحتلال الاسرائيلي يحفر آبار نفط جديدة !

تل ابيب — جاء في صحيفة «هآرتس» ١٤—١٠ ، ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة قررت الان ، وبعد توقيع اتفاقية سيناء الامريكية مع مصر ، تنفيذ مشروعها القديم بالتفتيش عن النفط في شاطئ سيناء المحتلة على البحر الاحمر وفي اعماق البحر الاحمر نفسه — ذلك المشروع الذي كانت اسرائيل قد اضطرت الى الغائه بضغط مصري — امريكي في حينه .

فبعد ان يجلو الاحتلال الاسرائيلي عن آبار النفط في ابو رديس ، والتي تقع في خليج السويس ، تظل شطئان البحر الاحمر في سيناء ، من ابو رديس حتى شرم الشيخ ، تحت الاحتلال الاسرائيلي . وفي هذه المنطقة الشاسعة ، كما يبدو ، سيقوم الاحتلال الاسرائيلي باستخراج النفط المصري اعتمادا على اتفاقية سيناء غير المحدودة بأي زمن .

وكانت « معريب » (١٢—١٠) قد ذكرت انه تم الاتفاق بين اسرائيل ومصر على السماح لاسرائيل بسحب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالة الزعماء السوفييت الى ياسر عرفات

بيروت — ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان السفير السوفييتي في بيروت اجتمع لمدة ساعتين برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وسلمه رسالة من القيادة السوفييتية وصفتها بانها على جانب كبير من الاهمية .

هذا وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ، قبل ذلك ، ان ياسر عرفات سيقوم بزيارة موسكو على رأس وفد فلسطيني في اواخر الشهر الجاري .

واضافت هذه المصادر ان وفودا فلسطينية تقوم الان بجولة في عدد من البلدان العربية لتسليم رسائل من عرفات الى ملوك ورؤساء هذه البلدان تتناول معلومات وصفتها هذه المصادر بانها مهمة وخطيرة وتحليلا للوضع العربي العام وشرحا لوجهة النظر الفلسطينية منها .

الحركة الشعبية تعلن استقلال أنغولا

لواندا — صرح زعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، اوغستينو نيتو ، اول امس الاربعاء ، ان حركته ستعلن استقلال انغولا في الاسابيع القليلة القادمة وانها ترفض مصالحة الحركة القومية والحركة الاتحادية اليمينيتين ، اللتين تضمان في صفوفهما قوات مرتزقة وتتلقيان دعم اليمين في انغولا والرجعية الخارجية.

وقال نيتو ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في العاصمة الانغولية ، ان حركته تسيطر على اكثرية مناطق البلاد وانها تحظى بتأييد واسع بين الاوساط الشعبية في انغولا . فقد قامت بدور حاسم وطليعي في الكفاح الوطني المسلح والسياسي .

هذا ومن المتوقع ان تنهي البرتغال حكمها الاستعماري في انغولا ، الذي دام خمسة قرون ، في الحادي عشر من تشرين الثاني القادم .

اليمن الدمقراطي يحتفل بذكرى ثورته

بغداد — احتفل الشعب اليمني ، اول امس ، بالذكرى الثانية عشرة لثورة اليمن الديمقراطية ضد الاحتلال البريطاني .

وقد حيت صحيفة « الثورة » ، البغدادية ، ذكرى اندلاع هذه الثورة (١٤ اكتوبر ١٩٦٣) وامتدحت الاجراءات التقدمية التي اتخذتها الجبهة القومية التي تقود السلطة السياسية في اليمن الديمقراطية كتأميم البنوك والشركات الاجنبية واقامة القطاع العام وتوزيع الانتاج واصدار قانون الاصلاح الزراعي ومصادرة املاك السلاطين والشيوخ واقامة مزارع الدولة .

جنود وعمال البرتغال يحبطون التراجع اليميني!

اليمين يتراجع مذعورا أمام مظاهرات العمال والجنود اليساريين
الشيوعيون يتضامنون مع تحركات الجنود ردا على تآمر الرجعية

لشبونة — اعلن قائد اركان الجيش البرتغالي ، الجنرال فابياو، في مؤتمر صحفي اول امس الاربعاء ،انه اتفق وقادة جنود المدفعية الثقيلة المتمردين في اوبرتو ، الواقعة في شمال البرتغال ، على وقف التمرد . وقد تعهد لهم بعدم حل الوحدات اليسارية في الجيش وبالابقاء على مدرسة السياقة العسكرية بتركيبها اليساري الحالي .

ويرى المراقبون في تصريح فابياو تراجعا من اليمين في حركة القوات المسلحة الذي يسعى الى ضرب الوحدات اليسارية في الجيش البرتغالي تمهيدا لاجهاض الثورة وحرفها عن مسارها التحرري .

وكان قائد منطقة الشمال ،المعروف بميوله اليمينية ، قد أمر بحل الوحدات اليسارية في منطقته . الا ان هذه الوحدات تمردت على اوامره واعلنت العصيان الامر الذي دفع البلاد الى حافة الحرب الاهلية . وقد حظي موقف الجنود اليساريين المتمردين بتأييد واسع بين الاوساط الشعبية والعمالية في مدينة اوبرتو فجرت تظاهرات واسعة تضامنا معهم واحتشد الوف المدنيين امام قواعدهم العسكرية استعدادا للدفاع عنهم .

كما جرت مظاهرات مماثلة في لشبونة ومدن اخرى . واصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما اكد فيه ان تحركات الجنود والمظاهرات الشعبية جاءت ردا على تآمر الرجعية واليمين في الجيش والحكومة . ودعا الحزب الى وقف محاولات ابعاد اليسار والشيوعيين عن اجهزة السلطة والمؤسسات الشعبية وعن القوات المسلحة .

وفي لشبونة عقد ممثلون عن المثقفين والادباء العاملين ورجال الفكر اجتماعا كبيرا اسفر عن اقامة حركة للدفاع عن منجزات الثورة ومكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية الديموقراطية . وقد أصدرت هذه الحركة بيانا نددت فيه بتآمر اليمين الرجعية في البرتغال .

هذا واعلن رئيس حكومة البرتغال ، الاميرال ازفيدو ، يوم الثلاثاء الماضي في حديث تلفزيوني ، ان الاوضاع الصعبة الحالية التي تعيشها البرتغال قد ورثتها عن النظام الفاشي ونجمت عن اخطاء ارتكبت في عهد الثورة .

وقال ان الحكومة تحظى بتأييد حركة القوات المسلحة الامر الذي سيمكنها من تنفيذ برنامجها الاشتراكي ومن مقاومة الرجعية والفاشية . ووعد بالعمل على تنفيذ الاصلاح الزراعي .

وفد نسائي اسرائيلي الى مؤتمر النساء العالمي في برلين

اللد — لمراسلنا — غادر البلاد ، جوا ، يوم الاربعاء وفد نسائي ليشترك في مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في برلين (الشرقية) بين ٢٠ — ٢٤ من الشهر الحالي .

وسيشترك في هذا المؤتمر ، الذي دعت اليه لجنة تحضيرية عالمية في اطار سنة المرأة العالمية ، وفود من ١١٧ بلدا ، علاوة على ممثلات هيئة الامم المتحدة .

ويضم الوفد الاسرائيلي : سونيا ايفنبرغ ، رئيسة اللجنة التحضيرية الاسرائيلية ، وروت لوبتش وسميرة خوري ونسيلا غيم وسلوى موسى من قيادة حركة النساء الدمقراطيات والمعلمة فيليسيا لانغر وياغه جبيش عضو سكرتارية مجلس العاملات ومريم زيلر — مربية — ومي خلاق — طالبة في الجامعة العبرية — وامينة ابو اسعد من الناصرة وعوبديه عيميئيل وتسفيره يونتان .

وفي عشية سفر الوفد وزعت الوف النسخ باللغتين العبرية والعربية تضمنت كلمة الوفد التي ستلقى في المؤتمر .

احتجاج سوفييتي على ارهاب صهيوني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجه الوفد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة رسالة شديدة اللهجة الى وفد الحكومة الامريكية والسكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، استنكر فيها بشدة الاستفزازات التي عادت تنفذها مؤسسات صهيونية في الولايات المتحدة ضد اعضاء الوفد . وطالب الوفد السوفييتي الوفد الامريكي والامم المتحدة باتخاذ خطوات حاسمة ورادعة من اجل تأمين سلامة عمل ممثلي الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة . وكان ارهابيون صهيونيون قاموا ، في الثامن والتاسع من الشهر الجاري ، بتنظيم مظاهرات معادية للاتحاد السوفييتي امام مبنى السفارة السوفييتية في الامم المتحدة في نيويورك بقصد عرقلة نظام عملها .

كلمة الاتحاد

مؤتمر الدفاع عن الارض ولا رجعة الى وراء!

من سخرية القدر ان يعقد (في الناصرة — غدا ، السبت) مؤتمر الدفاع عن الارض العربية في وقت يقيم فيه المسؤولون الاسرائيليون الدنيا ويقعدونها ضد قرار لجنة الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية. فبعد ٢٧ عاما على قيام دولة اسرائيل وبعد نهب مليون وربع المليون من اراضي العرب في اسرائيل، بالاضافة الى مليوني دونم « اراضي متروكة » .. يأبى حكام اسرائيل التفكير بأي نهج آخر ، غير عنصري ، في علاقتهم مع مواطني الدولة العرب !

ولكن سخرية القدر لا تتوقف عند هذا الحد : فان مجرد تفكير هؤلاء الحكام بانه في مقدورهم الاستمرار في مصادرة بقية اراضي العرب الباقية ، وفي هذا الوقت بالذات الذي تتبنى فيه اكثرية شعوب ودول العالم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وبما فيها حق اللاجئين في العودة الى ديارهم ، هو اكثر من سخرية القدر — هو مسخرة !

ان التأييد الشامل ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

شعب غزة والاحتلال

نشرت الزميلة « الشعب » ، في عددها الصادر اول امس (الاربعاء) ، ان الدكتور حيدر عبد الشافي والمحامي زهير الريس اوضحا لوزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، في مقابلته لهما صباح يوم الثلاثاء الماضي ، موقف الجماهير في قطاع غزة من فكرة تشكيل مجلس بلدي لمدينة غزة ومن عدد من القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في القطاع .

وكان الوزير بيرس هو الذي استدعى الدكتور عبد الشافي والمحامي الريس في مكتبه في القدس لمباحثتهما في القضايا المذكورة بحضور كل من الجنرال فاردي منسق المناطق المحتلة والجنرال ميمون الحاكم العسكري لقطاع غزة وغيرهما .

وقد اوضح الدكتور عبد الشافي والمحامي الريس لوزير الدفاع ان الشعب في القطاع يؤمن بان مشاكل القطاع لا يمكن ان تحل حلا جذريا الا بالوصول الى حل لمشاكل الشرق الاوسط على اساس انسحاب شامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة .

واضافا ان اي حل لا يمكن ان يكون عادلا ودائما اذا حاول تجاوز الفلسطينيين وآمالهم وطموحاتهم المشروعة .

اما بخصوص المجلس البلدي في غزة فقد اعلنا انهما يفضلان انتخابات حرة نزيهة لاختيار اعضاء المجلس البلدي ، الامر الذي يتطلب بالضرورة التهيئة لجو دمقراطي سليم لمدة معقولة قبل اجراء تلك الانتخابات .

المعركة ضد تعيين البلدية جزء من معارضة الاحتلال

لمحرر الاتحاد المختص بشؤون المناطق المحتلة

ويقول معلقنا لشؤون المناطق المحتلة ان دعوة وزير الدفاع للدكتور عبد الشافي والمحامي الريس ، اللذين يعبران عن رأي اوسع الاوساط الشعبية والدمقراطية في القطاع ، للتباحث معهما فيما يتعلق بالمجلس البلدي في غزة كانت محاولة من وزير الدفاع لانتزاع موافقتهما على تعيين مجلس بلدي في غزة برئاسة الحاج رشاد الشوا بعد ان فشلت كل محاولات الحاج رشاد الشوا نفسه في اقناع ممثلي الرأي العام في المدينة بالموافقة على مثل هذا التعيين .

ويضيف معلقنا ان «دمقراطية» الاحتلال لم تعد تتحمل « فضيحة » كون اكبر مدينة في القطاع ، بل اكبر مدينة في كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، يرئسها عسكري اسرائيلي ، وخاصة بعد « الانفراج » في العلاقات بين اسرائيل ومصر في اعقاب اتفاقية سيناء الاخيرة .

لذلك قامت سلطات الاحتلال مؤخرا بطبخ مجلس بلدي برئاسة الحاج رشاد الشوا لفرضه على المدينة على اساس اقامة مجلس محلي في نفس الوقت في مخيم الشاطئ للاجئين يتلقى « العون والمساعدة » من مجلس بلدية غزة !

ولكن الحاج رشاد الشوا لم يتجرأ على قبول رئاسة المجلس البلدي المعين واجرى اتصالات مع ممثلي الرأي العام في المدينة لاستطلاع رأيهم بهذا الخصوص . وقد ابدى الجميع معارضتهم لمثل هذا المجلس الذي لن يكون سوى اداة بأيدي سلطات الاحتلال وفي الظروف الجديدة محاولة لاضفاء صفة الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للقطاع .

وقد وجد ممثلو الرأي العام ان افضل طريقة لرفض هذا المجلس المعين هو المناداة باجراء انتخابات حرة ونزيهة لاختيار المجلس البلدي الامر الذي يتطلب بالضرورة التهيئة لجو دمقراطي سليم لمدة معقولة قبل اجراء تلك الانتخابات .

وكما هو معروف فان انتخابات حرة ونزيهة والتهيئة لجو دمقراطي سليم يستحيل تحقيقهما في ظروف الاحتلال .

وبكلمات اخرى فان الشعب في القطاع يرفض الاعتراف بأي مجلس بلدي تعينه سلطات الاحتلال ولا تعتبره ممثلا لها او ناطقا باسمها ويصر على انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية حتى يتسنى له انتخاب ممثليه في انتخابات حرة ونزيهة وفي جو دمقراطي

عالم اليوم

الاتفاق على اطار عام لمؤتمر الطاقة والمواد الاولية

يتضح مما اوردته وكالات الانباء من العاصمة الفرنسية ان المحادثات التمهيدية لعقد مؤتمر دولي للطاقة والمواد الاولية ، التي تجري الآن في باريس بين ممثلين عن الدول النامية (البرازيل والهند وزائير) ودول « الاوبك » (فنزويلا والجزائر وايران والسعودية) والدول الرأسمالية الصناعية المستهلكة الرئيسية للنفط (الولايات المتحدة ودول السوق المشتركة واليابان) ستنتهي الى اتفاق حول الاطار العام للقضايا الرئيسية التي سيبحثها مؤتمر الطاقة والمواد الاولية في كانون اول القادم .

من الواضح ان الاتفاق على اطار عام لابحاث المؤتمر المقبل يشكل كسبا هاما للدول النامية ودول « الاوبك » وتراجعا اضطرت الدول الامبريالية الى الاقدام عليه . فترك المسالة معلقة ، كما كانت تريد الولايات المتحدة ، كان سيفتح المجال امام الدول الرأسمالية الكبرى للمناورة والمماطلة واشغال المؤتمر في نقاش طويل حول اي قضايا سيناقشها المؤتمر .

وليس هذا اول تراجع ترغم عليه الدول الرأسمالية في المباحثات التمهيدية لعقد هذا المؤتمر . فسبق ان جرت محادثات مماثلة في باريس ، ايضا ، في نيسان من العام الجاري لكنها تعثرت وفشلت .

فالولايات المتحدة اصرت على ان تحصر ابحاث المؤتمر بقضية الطاقة فقط ، اي ان يكتفي ببحث مسالة اسعار النفط الخام . اذ من المعلوم ان الولايات المتحدة مارست ولا تزال تمارس ضغوطا مختلفة لارغام دول « الاوبك » على تخفيض سعر نفطها الخام . فتضمن ، بذلك ، لاحتكاراتها النفطية مزيدا من الارباح الفاحشة . وكانت تامل بعد التوصل الى تخفيض اسعار النفط الخام في اقامة جبهة من الدول الرأسمالية الصناعية الكبرى للتصدي لمطالبة الدول النامية الاخرى بزيادة اسعار موادها الاولية كالنحاس وغيره والذي تستهلكه الدول الصناعية الرأسمالية وتحصل عليه بأسعار متدنية ، والتصدي كذلك لمطالبة الدول الفقيرة بزيادة المعونات الاقتصادية لها .

لكن الدول النامية و « الاوبك » رفضت هذا الموقف الامريكي واصرت على ان يبحث المؤتمر مسالة الطاقة والمواد الاولية الاخرى ، والنظام التجاري العالمي (الرأسمالي) المجحف بحق الدول الفقيرة ، ووسائل لمساعدة الدول النامية على تطوير صناعتها وزراعتها . واكد ممثلو هذه الدول انه لا يمكن بحث مسالة اسعار النفط الخام بمعزل عن اسعار المواد الغذائية والمنتجات الصناعية التي تستوردها البلدان النامية من الدول الصناعية الرأسمالية .

ونتيجة لهذين الموقفين المتعارضين فشلت الابحاث التمهيدية في نيسان الماضي . غير ان الولايات المتحدة اضطرت امام فشلها في تحقيق اهدافها الى القبول ببحث قضايا المواد الاولية . وكانت تدرك انها لن تستطيع التهرب ، باستمرار ، من مطالبة الدول النامية بتغيير نظام التجارة العالمي (الرأسمالي) واستبداله بنظام جديد يلغي الغبن المترتب عن النظام الحالي واللاحق بالدول الفقيرة . خاصة وان هذا المطلب المشروع يحظى بتاييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وهذا هو المكسب الهام الثاني الذي اسفرت عنه محادثات باريس الحالية . فالمؤتمر القادم سيبحث مسالة المواد الاولية ، عامة ، وليس اسعار النفط الخام فقط . وهو ما طالبت به ، دائما ، الدول النامية ودول « الاوبك » .

« مراقب »

يموت المرضى في المستشفيات لأنكم لا تخصصون الميزانيات الكافية ولأنكم مصابون بهستيريا الحرب والسلاح

بقلم : ماير فلنر

الاتحاد – يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي نص الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في الكنيست في اثناء النقاش الذي جرى في ٩ الجاري على سياسة الحكومة الاقتصادية وعرى فيها بالحقائق الدامغة الاسباب الرئيسية للتدهور الاقتصادي الراهن وتدني مستوى حياة العاملين . وقد أكد في هذه الكلمة ان اوساطا جديدة بدأت تدرك حقائق الحياة الاقتصادية التي لم يكف الشيوعيون عن الكشف عنها وفضح كل ما يحاول طمسها .

نشرت مؤسسة دراسات الانتاج والمداخيل ، في هذه الايام ، تقريرها العاشر لعام ١٩٧٤ . ويدور الدخول في نقاش حول تمايز في عملية حول العمل ورأس المال ، التي يتضمنها تقرير هذه المؤسسة . جاء في التقرير ان حصة العمل في الدخل القومي انخفضت من ٨٨٫٨ بالمئة في عام ١٩٦٦ الى ٧٠٫٨ بالمئة في عام ١٩٧٤ وارتفعت حصة رأس المال من الانتاج في الفترة ذاتها من ١١٫٢ بالمئة الى ٢٩٫٢ بالمئة . غير ان هذه المعطيات لا تعبر عن التوزيع الجديد الذي حدث في السنوات الاخيرة في الدخل القومي لصالح ارباب المال . لكن هذه العملية لا تزال تتعاظم ، ايضا ، في ١٩٧٥ . لقد صرح البروفسور ميخائيل برونو الذي يعمل مستشارا لوزير المالية ، في مقابلة صحفية مع « معريف » في ٢ الجاري ، ان مستوى الحياة انخفض في النصف الاول من عام ١٩٧٥ وسيظل منخفضا ، بالمقارنة مع الماضي ، في العام الجاري ، و ١٪ اخرى في عام ١٩٧٦ . انا لا اناقش الآن مدى دقة هذه الارقام الوسطية . لكن يتضح مما قاله برونو ان ثمة اتجاه لتخفيض الاجرة الحقيقية وتخفيض مستوى الحياة . ان هذا معناه ان العاملين في اسرائيل ازدادوا فقرا بصورة مطلقة في السنوات الثلاث الاخيرة ويزدادون فقرا بصورة نسبية ، ايضا ، ومعناه ان حصتهم من الدخل القومي تتناقص باستمرار .

ويستدل من كتاب الاحصاء السنوي لعام ١٩٧٤ ، الذي نشر في هذه الايام ، ان الاجرة انخفضت مقابل ارتفاع في الاسعار بلغ ٦٪ . وفي الحقيقة انخفضت بنسبة اعلى .

ان احد الاسباب الرئيسية للوضع الاقتصادي الخطر مصدره السياسة الحكومية التي تخدم اصحاب رأس المال الاجانب والمحليين وذلك على حساب مصلحة الشعب العامل . في انه في ظروف اسرائيل فان السبب الرئيسي للوضع الاقتصادي الخطر هو النفقات العسكرية . والنفقات العسكرية ليست امرا محتما موضوعيا انما ثمرة سياسة الحكومة التي تريد تكريس الاحتلال وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة للتوصل الى السلام . هذا هو السبب الرئيسي والجوهري للوضع الاقتصادي الخطر في ظروف اسرائيل .

ويسرنا ان نبرز حقيقة ان هذه الامور ، التي نؤكدها ، باستمرار ، في الكنيست وننتقد بسببها اولئك الذين يحاولون طمس السبب الجوهري للازمة الاقتصادية ، اصبحت هذه الامور مفهومة ، الآن ، لاوساط اخرى . (وهنا اقتبس النائب الشيوعي المقالة التي كتبها الكاتب العبري ، ب. ميخائيل في « هآرتس » ، ٨ الجاري ، ونشرتها « الاتحاد » كاملة في عددها الماضي) .

ان هذه الامور ، التي تتضمنها المقالة الصغيرة المذكورة ، لتقنع كثيرا وتعبر اكثر من المقالات الاقتصادية والخطب في الكنيست ، التي تخفي الحقيقة عن الجمهور . والحقيقة هي انه كلما ترفضون السلام القائم على عدم الضم وترفضون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة له فليس ثمة من حل اساسي لاية قضية اقتصادية في اسرائيل .

وعلى خلفية السياسة غير الاجتماعية (المعادية للعاملين) وظلية النفقات العسكرية المترتبة عن الاحتلال واهدافه وليس من ضرورة موضوعية يمكن فهم ما يحدث اليوم في اسدود وبين اوساط جمهور العاملين في البلاد .

لقد ذكر القاضي سلمون في الحكم الذي اصدره ضد يهوشع بيرتس انه : « اتضح لي ان المتهم عمل لانهاء الحادث الذي تسبب عنه .. سادني الانطباع ان المتهم الذي يتزعمهم هي التي دفعتهم الى ذلك التصرف الذي يحاكم بسببه . فالمسالة هنا لا تتعلق بمخالفات جنائية » . غير ان القاضي يضيف : « لكن ضميري ونظرتي الى العالم تؤكدان على انه يتوجب على المحكمة (خلافا للحكم المتسامح في قضية انبوب نفط عسقلان) ان تتشدد ولو مرة واحدة فعله بطرا تحسن على الوضع الذي يشارف حد الفوضى وانعدام القانون . فقد حدث ان الاضرابات ، مثلا ، في المستشفيات تسببت عن وفاة مرضى » .

فالحديث هنا الى ليس حفاظا على القانون ، انما يتعلق بالنظرة الى العالم . والحديث هنا عن قاضي صلح ذي نظرة فاشية الى العالم معادية للاضرابات . ويتهم هذا القاضي الاضرابات في المستشفيات بالتسبب في وفاة مرضى ، وهذا كذب ، فاذا كان ثمة مرضى يموتون في المستشفيات فلانكم لا تخصصون الميزانيات الكافية ... للمستشفيات والاطباء والممرضات ... وصفقات الاسلحة .

انني اريد ان اختتم كلمتي باقتباس مما قاله يهوشع بيرتس في ٨ الجاري في الاجتماع الطارىء الذي عقدته بلدية اسدود ، باشتراك سكرتارية مجلس عمال المدينة واللجان العمالية ، فقد ذكر انهم حاولوا رشوته بعرض مناصب مغرية عليه واضاف : « لم ابع العمال وفقط لذلك يريدون القضاء علي . فهنا توجد ديكتاتورية مفضوحة معادية للعمال . اليوم يقدم بيرتس للمحاكمة وغدا سيحاكمون كل عامل وكل لجنة عمالية تتجرأ على النضال ضد السلب المنظم الذي تمارسه الحكومة وأرباب المال ضد العاملين . لكن هذا لن ينقذهم ، فلا السجون ولا عصي الشرطة وهراوات حرس الحدود . سأحارب دفاعا عن قضيتنا العادلة . وسيحارب دفاعا عنها كل جمهور العاملين . فالعدل في اسرائيل هو الى جانب « الاقوياء » اي الى جانب الاغنياء .

ان يهوشع بيرتس ليس ماركسيا ، لكنه يستخدم تعابير ماركسية . فالحياة علمته وعلمت الآلاف الكثير من أمثاله . ومن هنا سبب تضامن عمال حيفا وايلات وكل البلاد مع كفاح عمال اسدود . ان النضال سيستمر ، كما قال النائب رونين من « مبام » ويا حبذا لو ان حزبه يطبق هذا في حياتنا اليومية مع قيادة الهستدروت وبدونها ، لان الهستدروت ، كذلك ، لا تقوم بمهمتها . ان اللجان العمالية لن تقبل ، وكذلك العاملون ، بسرقة كل ما لديهم وما يمتلكونه .

رجال علم وفكر من الولايات المتحدة يدعون الى الحد من سباق التسلح الكارثي

واشنطن – جاء في نشرة « تشريشمان » ، التي تصدر في الولايات المتحدة ، ان العالم الكبير ل. بولينك ، والجنرال ن. جسمر ، والدكتور ستيفانس ، رئيس المنظمة الدولية للسلام ، وشخصيات اخرى معروفة في الولايات المتحدة والعالم اصدروا بيانا الى الرأي العام الامريكي والعالمي ذكروا فيه ان الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الامريكي هي الحصيلة المباشرة لثلاثين سنة من سباق التسلح الذي سعره جنرالات البنتاغون . واعلنوا ان قادة البنتاغون مرتبطون بتعهدات عسكرية مع اكثر من ٤٠ دولة في العالم بدون الرجوع الى الكونغرس وان من شأن اي منهم من اولئك القادة ان يتسبب بحادثة قد تشعل نار الحرب في العالم اجمع .

وقال موقعو البيان ان البنتاغون اغرقنا طيلة سنوات طويلة بحملات الدعاية حول جبروت الاتحاد السوفييتي والخطر السوفييتي المزعوم على امن الولايات المتحدة . غير ان السوفييت لم يقوموا باية عملية ، انما ينتهجون سياسة تستهدف تخفيف التوتر الدولي . فقط البنتاغون هو الذي يواصل ممارسة سياسة بث الذعر من الخطر في تقبلنا التسلح . م. يورك ، الذي عمل مستشارا عسكريا للرؤساء ايزنهاور ، كندي وجونسون ، يصف الدعوة لسباق التسلح الجديد التي تصدر عن قادة البنتاغون بانها سخيفة ومنافية للعقل . ويذكر هذا الخبير ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية ابعاد هذا السباق والاتفاق عليه . ويحذر الامريكيين من نتائج سباق التسلح ، فاذا كانوا يريدون تفادي خطر الحرب الكارثية ، عليهم ، اذن ، ان يطالبوا باستمرار وبلا انقطاع بالحد من سباق التسلح وبانتهاج سياسة خارجية سليمة .

وجاء في البيان انه آن الاوان ، حتى نحقق اماني احياء ولضمان امن ومستقبل افضل لابناء الشعب الامريكي ، ان نشن نضالا حادا ومتواصلا ضد الزمرة العسكرية المجرمة في الولايات المتحدة .

وثيقة هامة

الحزب الشيوعي المصري يحلل توازن القوى داخل السلطة المصرية

القوى العميلة والمتهادنة يتزايد نفوذها • الحزب يتوقع تفجر التناقضات الاجتماعية

في يوليو – تموز من هذا العام أصدرت السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري وثيقة تاريخية هامة تتناول الاتجاهات العامة للنظام المصري وتوازن القوى داخله .

وعلى الرغم من ان هذا البيان صدر في تموز ، أي قبل توقيع القيادة المصرية لاتفاقية سيناء ، فان الخطوات الاخيرة للقيادة المصرية تؤكد صحة تحليل سكرتارية الحزب من « ان توصل السلطة الحاكمة الى حل جزئي امريكي وارد » استنادا الى رؤية الحزب الشيوعي المصري لـ « حقيقة ان القوى العميلة والقوى المتهادنة هي التي يتزايد نفوذها داخل التحالف (الحاكم) ، باستمرار ، في حين يتقلص ، باضطراد ، حجم وثقل ونفوذ القوى الوطنية » .

وفي هذه الظروف التي تتطلع فيها فصائل حركة التحرر الوطني العربية الى مصر ، فان نشاط الحزب الشيوعي المصري من اجل تجميع القوى الوطنية السليمة في الامة لمقاومة نهج التخاذل والاستسلام ، والدفاع عن المكتسبات الوطنية والاجتماعية للشعب المصري ، ان هذا النشاط ، يكتسب أهمية خاصة .

وفيما يلي القسم الاول من نص الوثيقة السياسية الهامة الصادرة عن السكرتارية المركزية للحزب الشيوعي المصري :

لقد منيت الامبريالية العالمية والرجعيات المحلية في الاونة الاخيرة ، سلسلة متلاحقة من الهزائم في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية . ويوما بعد يوم ، تحقق الشعوب والقوى التقدمية والوطنية الانتصار تلو الانتصار ، وتنتزع الموقع تلو الآخر من بين براثن اعدائها .

فمن الهزيمة الساحقة للامبريالية الامريكية في فيتنام وكمبوديا ، الى انهيار الدكتاتورية العسكرية في اليونان ، الى الاطاحة بالنظام الفاشي في البرتغال ، الى انهاء الحكم الامبراطوري العميل في الحبشة ، الى احباط المخطط الامبريالي ضد حكومة مكاريوس الشرعية في قبرص ، الى النجاح الكاسح للحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات المحلية ، الى اشتداد التناقضات داخل حلف الاطلسي ، الى تفاقم البطالة والتضخم وتصاعد الازمة الاقتصادية الخانقة في العالم الرأسمالي ، الى تعاظم المد الثوري في بلدان امريكا اللاتينية .

ضد مسار التاريخ

غير ان السلطة الحاكمة في مصر تابى الا أن تتحدى مسار التاريخ ، وتتشبث بانتهاج خط التراجع والانتكاس في كافة المجالات وعلى طريقة « الخطوة خطوة » .

في القضية الوطنية

● تراهن السلطة الحاكمة على الدور الامريكي في المنطقة . وتتشبث بالتوصل الى حل امريكي للازمة .

● وتعترف على حلقات بدولة اسرائيل .. وتستعد وتعد للتعايش معها في المنطقة .

● ولا تمانع في قبول حل جزئي منفرد مع اسرائيل مقابل كيلومترات من صحراء سيناء .

في السياسة الخارجية

● تتخلى السلطة الحاكمة اكثر فاكثر عن شعار « التحالف الاستراتيجي » مع الاتحاد السوفييتي ، وتشن حملات التشهير المتواصلة على الاتحاد السوفييتي الصديق وتعمل على تقليص علاقات مصر مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

● وتعمل بدأب على تبييض وجه الامبريالية الامريكية .. وتعتبر دورها التخريبي ضد السلام واستنزافها الاستعماري لثروات الشعوب « جهودا لخدمة السلام والرخاء العالميين » .. وتصور الولايات المتحدة في صورة الصديق الصدوق لمصر والعرب .

● وتدعم علاقاتها مع النظم العميلة للامبريالية الامريكية (....) بل ولا تتوانى عن ارسال وفد صداقة رسمي الى تشيلي مسهمة بذلك في اخراج الطغمة الفاشية هناك من عزلتها .

في السياسة العربية

● تزيد السلطة الحاكمة من تعاونها مع النظم العربية الرجعية ، وتقيم محور القاهرة – الرياض ، في الوقت الذي يسود الفتور علاقاتها مع سورية ، وتتردى علاقاتها بالمقاومة الفلسطينية ، متخذة موقفا محايدا بين القوى الرجعية العميلة من جهة ، والقوى الوطنية والدمقراطية والمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى .

في قضية الدمقراطية

● تقمع السلطة الحاكمة التحركات الجماهيرية (عمال المصانع الحربية في أول يناير ٧٥ – عمال المحلة – حركات الفلاحين في دكرنس وغيرها) .

● وتشن حرب استنزاف ضد القوى اليسارية بحملات القبض المتتالية على قوى اليسار في مصر .

● وتخنق المنابر الصحفية التقدمية (مجلة «الكاتب» – تضييق الخناق على «الطليعة» – تعطيل مجلة «جامعة المنصورة») .

● وتسلم المواقع القيادية في الصحافة للعناصر العميلة واليمينية في حين تشتت الصحفيين التقدميين .

● وتتجاهل اختيارات مجلس نقابة الصحفيين لممثلي الصحفيين في المجلس الاعلى للصحافة .

● وتتجاهل اللائحة الطلابية التي اقرها المؤتمر العام لطلاب مصر . وتفرض لائحة طلابية تهدر الحقوق الدمقراطية للطلبة وتشدد من أحكام الوصاية على الحركة الطلابية .

● وتشطب العديد من العناصر التقدمية من قوائم الترشيح في الاتحاد الاشتراكي .

في المجال الاجتماعي والاقتصادي

● رفع الاستثمارات المقدرة للقطاع الخاص من ٣٠ مليون جنيه عام ١٩٧٤ الى ١٠٠ مليون جنيه عام ١٩٧٥ .

● السماح للقطاع الخاص بامتلاك ناقلات البترول من حمولة ٤٠ الف طن ، وبواخر البضائع حتى حمولة ١٥ الف طن ، وبواخر نقل الركاب ، والاسهام في النقل البري للركاب .

● رفع الحد الاقصى للتعامل بين الحكومة ومقاولي القطاع الخاص من ١٠٠ الف جنيه الى ٥٠٠ الف جنيه .

● منح شركات المقاولات والبيوت الاستثمارية المصرية نفس الاعفاءات الضريبية المقررة لرأس المال العربي والاجنبي .

● منح القطاع الخاص المصري كل الامتيازات المقررة لرأس المال العربي .

● طرح اسهم القطاع العام للبيع . وتصفية بعض وحداته أو بيعها للقطاع الخاص وكذلك بعض المحلات التجارية الكبرى التي كانت مملوكة للقطاع العام .

● الاتجاه الى الغاء المؤسسات العامة وتفكيك القطاع العام باتباع مبدأ استقلالية كل وحدة اقتصادية .

● السماح للاجانب والعرب بتملك الاراضي مما ينتقص من السيادة المصرية على التراب الوطني ، ويرفع بشكل جنوني من ثمن الارض ، وبالتالي ، سيؤدي الى ارتفاع ايجارات المساكن .

● الاتجاه الى تخفيف الضرائب على الشرائح العليا تشجيعا للمستثمرين الاجانب .

● السماح بانشاء المصارف الاجنبية للتعامل في سوق النقد المحلي مما يهدد البنوك المصرية بالمنافسة غير العادلة من جانب البنوك الاجنبية . وتكوين بنوك مصرية أجنبية مشتركة مما يسهل سيطرة البنوك الاجنبية على العمل المصرفي في مصر .

● انشاء السوق الموازية والاتجاه لتحويل جميع الموانىء المصرية الى مناطق حرة تدريجيا .

● توقيع ١٢ اتفاقية خلال عامي ٧٣ – ١٩٧٤ مع شركات النفط العالمية منها ١١ شركة امريكية .

● تعديل قانون الاصلاح الزراعي برفع ايجار الاراضي الزراعية ، والسماح بطرد المستأجرين من الارض والعودة الى نظام المزارعة ، والغاء لجان فض المنازعات .

● اعفاء الشركات التي تنشأ طبقا لقانون الاستثمار الاجنبي من التقيد بالتشريعات العمالية .

● السعي لربط الاقتصاد المصري بالتكتلات الاقتصادية الدولية الاستعمارية (السوق الاوروبية المشتركة) .

ان هذا السيل من الاتجاهات والاجراءات المتلاحقة ، يطرح بالضرورة تساؤلات هامة :

* هل نحن بصدد ثورة مضادة مفاجئة ؟

* هل طرأ تغير على الطبيعة الطبقية للسلطة الحاكمة في مصر ؟

* هل فقدت السلطة الحاكمة في مصر طابعها الوطني ؟

والاجابة العلمية الدقيقة على هذه التساؤلات ، هي المنطلق الضروري لفهم ابعاد الوضع الراهن وتحديد الموقف الثوري السليم في المرحلة الراهنة .

فئات الطبقة البرجوازية الحاكمة

الواقع ان ما يجري اليوم في بلادنا هو النتاج الطبيعي والمنطقي للخط الذي تنتهجه السلطة الحاكمة في مصر بثبات منذ ١٥ مايو ١٩٧١ .

ففي أعقاب ضرب اليسار الناصري في مايو ١٩٧١ – الذي تمثل قياداته أساسا البرجوازية البيروقراطية المرتبطة والمستفيدة والمتمسكة باجراءات التأميم والدور القيادي للقطاع العام – استأثر بالسلطة تحالف طبقي يضم الطبقات والفئات الآتية أساسا :

١ – البرجوازية الريفية (اغنياء الريف) التي سيطرت كوادرها على معظم المواقع القيادية في الاتحاد الاشتراكي وعلى اغلبية مقاعد مجلس الشعب (سيد مرعي ، محمد حامد محمود ، يوسف مكاوي ، محمود أبو وافية ، أحمد يونس ، محمد عثمان اسماعيل ، أحمد القصبي .. الخ) .

٢ – الشرائح العليا من القيادات البيروقراطية والتكنوقراطية في جهاز الدولة والقطاع العام والتنظيم السياسي التي أثرت من مرتباتها العالية وبدلات التمثيل والمكافآت والعمولات ، والاختلاسات والرشاوى . وكونت لنفسها مدخرات اخذت تستثمرها في نشاطات تجارية أو صناعية . وأخذت تضيق ذرعا بالقيود المفروضة على النشاط الخاص ، وتتطلع الى الانفتاح على الغرب الرأسمالي للاستفادة من العمولات التي تمنحها الشركات الرأسمالية .

٣ – الرأسمالية التجارية والعقارية والطفيلية الكبيرة التي تحقق أرباحا سريعة عن طريق المضاربة والاتجار في السوق السوداء والاتجار في البضائع المهربة وليس من خلال عمليات انتاجية .

وفي المعركة التي خاضها هذا التحالف ضد اليسار الناصري حاول في البداية تحييد اليسار الماركسي عن طريق اختيار بعض العناصر الماركسية لشغل مواقع قيادية في الاتحاد الاشتراكي والوزراء (وزراء – أعضاء أمانة عامة – أعضاء لجنة عامة) . كما حاول التحالف الحاكم التقارب من الطبقات والفئات القديمة التي مستها اجراءات التأميم والحراسة . فأصدر تباعا قرارات بالعفو عن بعض كوادرهم ورفع عنها الحراسة .

(يتبع)

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » ٢٥ – السنة السابعة ، الذي صدر في ١٥ تشرين أول سنة ١٩٥٠ جاء :

مئات العمال في الناصرة يتظاهرون دفاعا عن حرية التنظيم النقابي

الناصرة – بين تصفيق الاهالي المحتشدين على جوانب الطرق وفي المقاهي ، وبقيادة اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وعلى رأسهم منعم جرجورة وتوفيق طوبي عضو الكنيست ، سار مئات العمال العرب ، صباح الاحد الماضي هنا ، في مظاهرة سلمية احتجاجا على منع انعقاد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب ودفاعا عن حرية التنظيم النقابي .

وحاول رجال البوليس ، بقيادة الضابط وندرمان ، منع المظاهرة ، فلم ينجحوا . وواصلت المظاهرة سيرها وهي تزداد كبرا واتساعا حتى وصلت الى مكتب الحاكم العسكري ، حيث خرج منها وفد قوامه عشرة أشخاص على رأسهم عضو الكنيست توفيق طوبي ، وذهب الوفد الى مكتب الحاكم العسكري حيث قابله معربا عن احتجاج سكان الناصرة على منع عقد المؤتمر .

وكانت الجماهير انطلقت في المظاهرة بعد اجتماع شعبي ضخم عقد في قاعة المؤتمر الرحبة ، حضره مئات العمال وتكلم فيه سليم القاسم وشفيق بشارة وتوفيق طوبي عن تطور النضال في سبيل الغاء القرار الجائر .

***

حنا نقارة مرشح الحزب الشيوعي يتكلم في حفلة سمر كبرى

حيفا – أقام الحزب الشيوعي هنا ، مساء الخميس الماضي ، في بستان كراكين الجميل ، حفلة سمر شائقة لمناسبة ابتداء حملته للانتخابات البلدية القادمة . وشهد الحفلة عدة مئات من المواطنين . وأحيا القسم الفني منها الاستاذان صدقي شكري وجميل شومر مع فرقة الموسيقى المكية التي شنفت آذان المستمعين بموسيقاها الشرقية العذبة وأغانيها الجميلة .

وصفق الحضور طويلا عندما قدم الرفيق يوسف عبده المحامي المعروف الاستاذ حنا نقارة كمرشح رئيسي من مرشحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات البلدية القادمة في حيفا .

وألقى الاستاذ نقارة كلمة عن اهمية الانتخابات البلدية في النضال من اجل السلام واخوة الشعبين اليهودي والعربي ورفع الاضطهاد القومي اللاحق بالمواطنين العرب .





وداعاً أبا سليمان

(فيما يلي كلمة التابين التي القاها الاستاذ حسن بشارة المعلم في مدرسة الطيرة الثانوية في الذكرى الاربعين لوفاة فقيدنا الرفيق عثمان ابو راس).

منا حصل ان اربكتني الوجوم، واذهلتني الحيرة، في يوم من الايام القاسية كما حدث يوم مصرع عثمان.

وما ارتج على فكري وعجز قلمي في لحظة من لحظات اليأس القاتمة كما حدث في اللحظة التي قررت ان اكتب فيها عن عثمان مؤبنا.

كيف لا وقد اصاب افكاري انقلاب مفاجىء كاد يشلها. اذ كنت اعد نفسي لاجتماع جدي مع عثمان، كنا قد تواعدنا عليه عدة مرات واجلناه اخيرا حتى يعود صديقنا ابو عصام من سفرته خارج البلاد. وليس هذا فحسب، فثمة مفارقة اخرى محيرة وتفضي بالذهول، وهي انني التقيت بعثمان قبل وفاته ببضعة ايام في حفل تأبين كهذا وفي هذا المكان نفسه. وبعد الحفل جاءني ليذكرني بالوعد المضروب وقال لي: لا بد ان اوجه لك نقدا، على الماشي، وهو انك تبالغ بعض الشيء في خطبك وهذا ما لا ارضاه لك. فيا للقدر هل كان عثمان يوصيني ان اكون متواضعا واكثر أمانة في كلمات التأبين التي القيها؟

وهل كان يستطلع المستقبل ويرى انه سيكون اول من ارثيه بعد ذلك اللقاء، ولا يحب عثمان لي ان ابالغ وافخم ولا يريد لنفسه ان يعطى اكثر مما يستحق؟ اكان يتصور نفسه مرثيا وانا الراثي واراد ان يكون كلامي فيه خلوا من اي عيب حتى ولو كان مدحا بالغا لشخصه تفرضه العواطف الصادقة؟؟

لهذا كله حرت فيما اكتب وعثمان يقيدني – وهو ميت – بنقده الذي اعتدت عليه وهو حي.

فعثمان كان ينتقد اكثر ما ينتقد الاشخاص الذين يحبهم ويخلص لهم، ورغم ان نقده كان قاسيا احيانا الا انه كان هادئا وعذبا، ونقاشه مع من يحب كان جادا غير انه فريد في نوعه، لا يولد غضبا او حقدا كنقاش الاشقاء تماما. فبعيد كل نقاش، مهما بلغ من درجات الحدة، كان عثمان يهدأ ويبتسم ويلاطف نده في النقاش وكثيرا ما يعانقه..

وبعد فراقك ايها الصديق اصدقك القول واصرح بأنني اصبحت اشعر بطعم جديد ونكهة خاصة لالفاظك وعباراتك التي ما زالت وستبقى في خلدي، وكأني بالموت قد اكسبها مفاهيم جديدة، واضفى عليها معاني، اكثر عمقا واشد زخما واروع منطقا.

معذرة ابا سليمان، لقد اوصيتني بالابتعاد عن الغلو في القول فما عساي اقول فيك متواضعا ومناقبك وفر وسجلك المشرق زاخر بالمفاخر والمواقف النضالية المشرفة؟

الست انت العامل الكادح الذي رأى مكانه الطبيعي في صفوف حزبه الشيوعي منذ ايام صباه؟ في الوقت الذي كانت فيه الشيوعية «بعبعا» يجفل منه و«بدعة» مرهوبة؟

الم تبدأ حياتك بالنضال وآمنت بأن الاكف الموحدة تقاوم اعتى المخارز الاضطهادية حين كان النضال ضربا من المغامرة، واشبه بالصراخ في واد؟

الست انت من ثابر في خطه، بدافع الايمان بمبادئه، حتى اضحيت النجم المتألق الوهاج في افقنا السياسي وكنت بجدارة القائد الشيوعي لمنطقة المثلث، وعضوا في اللجنة المركزية لحزبك؟

الا توافقني، يا ابا سليمان، ان الامم تقاس برجالها، وانما الرجال بأعمالهم؟ وهل ينكر احد ان حياتك كانت سلسلة من جليل الاعمال وكبرى التضحيات من سجن ونفي وتقييد من يومك الاول حتى يومك الاخير؟ ابعد هذا الكون مبالغا ان قلت انك كنت رجلا؟ وانك كنت حرا رضي بقانون الحرية الذي يحمل الاحرار اعباء ثقالا؟ وانك كنت مناضلا مرموقا لم يكل يوما ولم يستخذ لحظة حتى ساعة مصرعه، فحققت لنفسك اسمى هدف يطمح اليه المناضلون، وهو الصمود حتى النهاية والموت في الكفاح؟ الم تمت وانت في طريقك الى مركز حزبك في سبيل واجبك؟

عفوك يا ابا سليمان، لقد فرض على هذا القول تاريخك الناصع الذي هو جزء من تاريخ حزب مكافح، جزء من تاريخ طبقة تتصور التاريخ الحديث بل تصنعه، وجزء وجوده فكتب له الخلود.

وبعد، لمن اوجه تعازي وتعازي احبائك الكثيرين في الطيرة؟ العائلة «ابو راس» التي تدم عميدها، عم عثمان، وعلى قبر عثمان، تعازيه لجماهير المشيعين بدلا من تقبل تعازيهم؟

الصديقى شقيقى عثمان: عبد الفتاح وعبد الرحيم اللذين اضحيا اثنين من مئات الاشقاء لعثمان بعد رحيله؟

الارملة الفقيد ولابنائه المستقرين باطمئنان في عيون اقاربهم وحزبهم؟ ام للحزب الشيوعي الذي تقبل اجمل عزاء في جنازة عثمان الضخمة التي كانت اشبه بمظاهرة تقدير واحترام، والتي لو كان عثمان حيا ونظمت له مظاهرة التكريم هذه لما وجدت في في عبارة اغبطه بها غير ان اقول له «مت اليوم يا عثمان!».

واما انت يا ابا سليمان فعزائي بك ان اسمك خالد وذكرك جميل.. وسلام عليك وعلى كل نفس في سبيل بلادها ذهبت ضحية.

حكايـة اذربيجانية

شيدولا الكسول

عاش في قديم الزمان شخص اسمه شيدولا. وكان كسولا ولا ككل الكسالى. كانت امراته واطفاله جائعين دوما. اما الملابس الجديدة فحتى لا يجراون على ان يحلموا بها.

وكلما كانت امراته توبخه لانه لا يريد ان يشتغل كان يجيبها:

– لا بأس عليك لا تحزني. عيشتنا الان فقيرة ولكننا سنغتني قريبا.

فتقول الزوجة:

– لا معنى للانتظار. قريبا سنهلك جوعا.

عند ذاك هم شيدولا على التوجه الى حكيم ليستنصحه: كيف يمكن التخلص من الفقر؟

ظل شيدولا يسير ثلاثة ايام بلياليها. وصادف ذئبا هزيلا. ساله الذئب:

– الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب؟

– الى حكيم اساله النصيحة كيف اصبح غنيا؟

سمع الذئب كلامه وقال:

– اعمل حسنة واعرف في طريقك ماذا على ان افعل. انى احس منذ ثلاث سنوات بوجع شديد في بطني لا يستقر بي مكان فلينصحني الحكيم كيف يمكن ان انخلص من هذا الالم.

مضى شيدولا في طريقه. سار ثلاثة أيام بلياليها فصادف شجرة تفاح على جانب الطريق.

سألته الشجرة:

– الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب؟

– ذاهب الى حكيم اساله النصح: كيف يمكن العيش بدون مشقة.

قالت الشجرة:

– اعمل حسنة واسأل الحكيم ان ينصحني أنا ايضا. انني ازهر كلما حل الربيع. ولكن كلما تفتحت ازهاري تناثرت وتناثر معها كل شيء فاسأل الحكيم: ما هو السبب؟

– حسنا سأساله – اجابها شيدولا ومضى في طريقه.

واخيرا بعد ثلاثة أيام وثلاث ليال بلغ شيدولا خميلة وراح ينظر فاذا شيخ ذو لحية بيضاء طويلة يجلس تحت احدى الشجرات. رمق الشيخ شيدولا وساله: ما هي حاجتك؟

روى شيدولا قصته، وبين غايته. استمع الحكيم قوله وساله:

– هل لديك شيء آخر تريد ان تسألني عنه؟

حينذاك نقل شيدولا طلبات الذئب وشجرة التفاح والسمكة.

فقال الحكيم:

– ان السمكة انحشر في بلعومها حجر ثمين كبير. واذا ما اخرج هذا الحجر من بلعومها فستشفى. اما الشجرة فمدفون تحتها كوز كبير فيه كنز من الفضة. واذا ما اخرج هذا الكنز فلن تجف ازهار الشجرة بعد الان وسينضج عليها التفاح. اما الذئب فلكي يتخلص من الوجع يجب ان يفترس أول كسلان يصادفه.

– وكيف بطلبي؟ – سأل شيدولا.

– طلبك قد اجيب. فانصرف.

كانت السمكة الكبيرة تنتظر شيدولا في البحيرة بفارغ الصبر. وما ان راته حتى سألته:

– هات ما نصحني به الحكيم؟

– عندما يسل من بلعومك الحجر الثمين آنذاك تكونين معافاة – قال شيدولا واراد ان يواصل طريقه.

فأخذت السمكة ترجوه:

– ايها الرجل الطيب اشفق علي واخرج من بلعومي هذا الحجر فستخلصني وستحصل على ثروة.

– لا، كلا. ما لي انا والكدح؟ ستأتيني الثروة بنفسها بدون جهد – قال شيدولا ومضى في طريقه.

وصل شيدولا الى شجرة التفاح راته الشجرة وسألته:

– هات ما عندك؟ اعرفت كيف اتخلص من مصيبتي؟

فقال شيدولا:

– عرفت يجب ان يستخرج من تحت جذورك كوز كبير فيه فضة عند ذاك لن تعود ازهارك تيبس قال شيدولا ذلك واراد ان ينصرف ولكن الشجرة استوقفته متوسلة:

– استخرج هذا الكنز.. وستكون في ذلك فائدة لك ايضا، ستغتني فورا.

– لا. كلا. سيكون لدى كل شيء حتى بدون ذلك. – اجابها شيدولا ومضى في طريقه.

ظل شيدولا يسير حتى صادف الذئب وحين شاهد الذئب الهزيل شيدولا صار يرتجف كله وقد فرغ صبره:

– بماذا نصحني الحكيم؟ قل بسرعة.

– ان تاكل اول كسول تصادفه في الطريق، ستشفى حالا.

شكر الذئب شيدولا واخذ يستوضح منه كل شيء رآه وسمعه في الطريق.

روى شيدولا للذئب كيف التقى بالسمكة الكبيرة وبشجرة التفاح وما طلبتاه.

وقال شيدولا:

– ولكني لم ارد ان اتأخر. فحتى بلا هذا الجهد سأكون غنيا.

استمع الذئب لكلامه وفرح فرحا شديدا وقال:

– اذن لا حاجة بي الآن الى البحث عن كسلان: لقد حضر الي هو بنفسه. ليس في الدنيا اغبى واكسل من شيدولا هذا.

هجم الذئب على شيدولا وابتلعه بلقمة واحدة.



منح جائزة نوبل لسخاروف لقاء مناصبته العداء وطنه السوفييتي

قررت لجنة «نوبل» التابعة للبرلمان النرويجي، في الاسبوع الماضي، منح جائزة نوبل للسلام للاكاديمي السوفييتي الفيزيائي اندريه سخاروف. وكانت هذه اول مرة منذ تأسيس الجائزة في عام ١٩٠١ تمنح جائزة نوبل للسلام لشخص سوفييتي.. وكأنما لم يكن في الاتحاد السوفييتي، البلد الذي كان مرسوم السلام اول تشريع يصدر عن حكومته، طيلة هذه المدة، من يستحق جائزة السلام. فما الذي تغير؟: سياسة الاتحاد السوفييتي ام سياسة مانحي الجائزة؟ في الحقيقة لا هذا ولا ذاك. فجائزة نوبل للسلام لا تزال مرتبطة اوثق الارتباط بسياسة الدول البرجوازية الغربية، ولا ادل على ذلك من منحها لهنري كيسنجر منظم الغارات الجوية الامريكية التي أزالت مدينة هانوي من الوجود، و«بطل» الحرب القذرة في فيتنام.

وجائزة نوبل للسلام تمنحها النرويج وتسلم للفائز بها في اوسلو عاصمة النرويج بينما جوائز نوبل الاخرى (الاداب ومختلف العلوم) تمنحها السويد وتسلم في العاصمة استوكهولم في العاشر من كانون الاول من كل عام، وهو تاريخ وفاة الفرد نوبل العالم السويدي مخترع الديناميت والذي تحمل الجوائز اسمه. والجائزة مؤلفة من ميدالية ذهبية ودبلوم وجائزة نقدية قيمتها ٦٩٠٠٠ جنيه استرليني.

ولننظر الان في الاسباب التي اهلت الفيزيائي السوفييتي لنيل هذه الجائزة.

لقد اثارت الصحف البرجوازية الغربية ضجة حول منح سخاروف جائزة نوبل للسلام كتلك الضجة التي اثارتها حول منح بسترناك وسولجينتسين جائزتي نوبل للاداب، وكما ضخمت من أهمية هذين الاخيرين وجعلت منهما عملاقين في الادب راحت تصف سخاروف بالعالم الكبير وتنعته بابي القنبلة الهيدروجينية السوفييتية. ولكن مرتبته العلمية ليست الشيء الهام بل موقفه العدائي السافر من وطنه السوفييتي، شأن زميليه المذكورين. وهذا ما يشجعه لنيل الجائزة، لمساعدته على المضي في غيه ونشاطه ضد السوفييت.

يقول كورنيلوف معلق وكالة «تاس»: لقد تخلى سخاروف منذ زمن طويل عن كل نشاط علمي وكرس كل جهوده لترويج دعاية معادية للسلطة السوفييتية بمختلف الطرق. وبينما يعلن الصحفيون البرجوازيون في الغرب ان تصرف الاتحاد السوفييتي ازاء سخاروف سيكون اختبارا (!) للانفراج بعد هيلسنكي يتناسون ان هذا السخاروف من الد اعداء الانفراج. وما فتيء يناشد الدول الامبريالية مطالبة الاتحاد السوفييتي بتنازلات سياسية والا توسع العلاقات الاقتصادية معه. ومعروف عنه انه معاد لتخفيف التوتر الدولي ومروج نشيط لكل الدعايات المعادية للاتحاد السوفييتي. وفي عام ١٩٧٥ ضم نشاطه الى جهود السيناتور الامريكي جاكسون في مطالبة الكونغرس بفرض شروط سياسية على التجارة مع الاتحاد السوفييتي. وايد دون خجل فظائع الطغمة العسكرية المجرمة في تشيلي. وقد نشر في حينه بيان في موسكو بتوقيع عدد كبير من اعضاء الاكاديمية السوفييتية جاء فيه: ان سخاروف قد وضع نفسه في خدمة الاوساط الامبريالية المغرقة في الرجعية والمناهضة للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وهو يقاوم النهج السياسي للحزب والدولة الذي يهدف الى تطوير العلاقات الثقافية والعلمية وتوطيد السلام بين الشعوب.

اذن فعلى اي اساس جرى منح هذا «العالم» جائزة نوبل للسلام؟ ليس سرا ان منح جائزة نوبل هذه اصبح، منذ زمن بعيد، رهن السمسرة السياسية المفضوحة، ولا تربطها صلة بمصالح السلام.

وقد كتبت صحيفة «هيومانتيه» الفرنسية بهذا الصدد تقول: ان منح جائزة نوبل للسلام لسخاروف هو عمل سياسي، يقصد منه اذكاء نار الدعاية المعادية للسوفييت وعرقلة الانفراج الدولي. وان حقيقة منح هذه الجائزة لانسان يناصب وطنه العداء تدلل على ان مانحي الجائزة بعيدون كل البعد عن الاهتداء بمصالح السلام.

ويجاهر سخاروف نفسه بميوله الرجعية فيقول في مؤتمر صحفي بعد ابلاغه بالجائزة: «من المحزن جدا انه لم يكن في الغرب اهتمام كبير بقضايانا، واما الان فمن المتوقع ان يكرس الغرب اهتماما اكبر لما يجري في الاقطار الاشتراكية، وخصوصا بعد هيلسنكي».

هذا ومن المتوقع ان يعقد اليوم اجتماع تحريضي في كوبنهاجن عاصمة الدنمرك على اسم سخاروف، يشترك فيه عدد من المختصين بالدعاية المعادية للسوفييت وبينهم ثلاثة من اسرائيل، لاثارة ضجة حول اضطهاد مزعوم ليهود الاتحاد السوفييتي...

لكن سبق هذا الاجتماع اجتماع آخر في كوبنهاجن نفسها كان رائده موسكو الاكبر تدابيرالا ... المشتركين فيه، وفند المتكلمون فيه الافتراءات ضد الاتحاد السوفييتي كما عروا سخاروف واظهروه على حقيقته ولدا عاقا لوطنه وخائنا لدولة العمال والفلاحين الاولى في العالم.

صحيفة «الفجر» عن

«ليلة الفن المقدسي» في الناصرة والحماس الذي استقبل به الفنانون المقدسيون

الناصرة – عبرت صحيفة «الفجر» المقدسية تعبيرا صادقا عن مشاعر اهالي الناصرة حين نشرت، في عددها الصادر يوم الاربعاء امس الاول، الخبر التالي لمراسلها في الناصرة عن «ليلة الفن المقدسي» التي احياها عدد من فناني القدس وبيت لحم في قاعة بيت الصداقة بالناصرة مساء الاحد الماضي..

الناصرة – لمندوب الفجر الخاص – اقيم مساء يوم الاحد الماضي هنا في قاعة نادي الصداقة مهرجان فني خاص بالفنون الفلسطينية المقدسية. واشترك في احياء هذا المهرجان المطرب المقدسي مصطفى الكرد وفرقة الفنون الشعبية والدبكات بجامعة بيت لحم والزجال الشاب خليل احمد خليل وعبد الحميد ... وفرقته الموسيقية والفنان جبر الزبيدي في قراءات شعرية.

ولما علم الجمهور الذي غصت به مقاعد وجنبات نادي الصداقة بوجود الزجال راجح غنيم السلفيتي حتى علا الهتاف: راجع.. راجع.. الى ان اضطر راجح الصعود الى المسرح ليقدم عرضا من فنونه..

وصعد راجح – الذي اطلق سراحه من السجن منذ اسبوعين – الى خشبة المسرح وارتجل مجموعة من ازجاله التي اثارت الجماهير..

قال راجح الجماهير في الناصرة مرتجلا بعد ان انهى زميله مصطفى الكرد فقرته الغنائية:

«بعد اللي قاله الكرد
راجح بالقوا بضاعاتو»
«سادات نام بحضن فورد
اسم الله على عقلاتو»

وكرر لازمته

«انطمي سر النضال..
انطمي
واصبري على الضيم ولا تبالي»

متبعا اياها بابيات لامست الظرف الحالي.

ويذكر ان راجح غنيم السلفيتي ادخل السجن بعد اعتقال اداري دام سنتين دون محاكمة. نقل خلالها الى المستشفى نظرا لتردي حالته الصحية.

ومن الفقرات التي نالت اعجاب الجماهير القراءة الشعرية بمصاحبة الموسيقى التصويرية التي قدمها جبر الزبيدي بمصاحبة موسيقى والحان وغناء مصطفى الكرد.

الام والطفل والارض – ليثوغرافية – ١٩٦٧ – للرسام عبد عابدي

اختصار الرأسمالية
أمريكا الباكية

شعر: سميرة ...

الوحدة اخلص اصحابي
والوحشة لم تقصم ظهري

* *

لم يحدث أبدا
حبي الوحشي لفتاه الامس
حلم صاغته خيالاتي
ومحاه طلوع الشمس
مزقه اليوم
فلم يترك في القلب سوى ابعاد صدى

* *

هل كانت عيناك بحوري ؟؟
هل كنت .. ؟؟
بعثت
فلم اذكر الا وهماً طعن شعوري

* *

الرب الخانوه بخان الزيت
الرب الهدموا فوق اساه حطام البيت
ضل طريق التشريد
وغدا صعلوكا
في امريكـا
وتقابلنا
في بوري منهاتن في نيويورك (١)
صار مزيجاً من كل الالوان
العرق الاسود والابيض والاصفر
كل الالوان
ثملاً في حانات البوري
لا يطلب عدلاً او احسان
يتدحرج بين بحار السيارات
يستجدي قمعة سيجاره
أو بنساً كي يشرب خمره
يرقص
يتعهر
يتذلل
والخمرة اجره.

* *

عيناك طريقي للقمه
آمرك: اعد لي دربي
خصلات خواتم شعرك ترتيلة عيد الميلاد
فافهم .. يا حبي
والليل
والبرد
والشوق
والبعد
والليل طويل في ايوا
والوطن بعيد
والغربة نار وبلادي سبب التشريد
أسألك بحبي لا تهوى
لتظل سعيد

* *

ينتحر الشبان هنا في كل دقيقه
ال «سوبوي» مقصلة تحصد احلى البسطاء
والعمدة بيم يتقن افقار الفقراء
ويعبد كل طريق للحي العبري
والاكل كثير
والرب يجعجع في البوري
يرقص .. يتعهر .. يتذلل
يدبك في صدري

* *

وبحي كوينز
حرقوا بيت العائلة الزنجيه
حرقوا آخر آثار الانسانيه
في ادغال نيويورك

* *

اعلانات الصحف تقول:
.. اعرف ارقص .. اطبخ .. ادعك
وأمسح مولاي متى شاء
اتقن كل فنون حرم السلطان
اعزف موسيقى
اعرف كل فنون الجنس لاجل السلطان
اذا جاء
عشرون دولاراً في الليله
(تخفيضات بسبب الازمة الاقتصاديه)
واليك الهاتف والعنوان
ارخص اصناف اللحم بامريكا.. لحم الانسان.

* *

وحضارة ادغال نيويورك:
اشرب بيبسي
يا جيل البيبسي وانس الازمه
وسكي؟
دخن مروانا من جامايكا عش بالقمه
والمجد لكل البيض السقطوا من أجل الفاشست
لا فرق
على ارض فيتنام، بكوريا
وسكي؟ اسرق .. دخن مروانا
وليعلو الطوفان الدنيا
والماويون هنا دخلوا معركة الخس
وتأميم الملفوف
قاطع عمال المكسيك وناصر خس الماويين.
لو ابصر ماو الماويين هنا
لاختار بأن يدعى خروتشوف

* *

والهدسن اصبح مزبلة
تتقيأ في البحر قمامه
وأزقة امريكا موت
خلف العابر أو قدامه
وحضارة سادتها حرب
والشعب يدخن احلامه

* *

والليل طويل من بعدك
والوطن بعيد
والثلج خبيء في اتيكا (٢)
سجناً وقيود
وخواتم شعرك
ما زالت ... اجراس العيد
والليل طويل يا عمري
والقبر عميق في صدري
والسل يزغرد في قبري
والليلة ..... عيد

١ – البوري: حي في الشارع الثالث في نيويورك يعيش فيه الاف الكهول والشبان من مدمني المخدرات والخمور ويحترفون التسول.

٢ – اتيكا: سجن في ولاية نيويورك اعلن اضرابا مشهورا عام ١٩٧١ احتجاجا على سوء معاملة السجناء في امريكا. ورغم لجوء النظام الامريكي الى سياسة فرق تسد داخل السجون، فقد اتحد جميع السجناء من مختلف الالوان، وتقدموا بعريضة ذات ٢٩ مطلبا انسانيا عادلا. وقد قمعهم النظام العنصري الفاشي وشن حربا مسلحة على السجن اسفرت عن مئات القتلى والجرحى.

دمعة مع مراثي الشاعر نايف سليم لابنته وفاء

اصعب شيء في هذه الحياة ان نفقد عزيزا علينا، يكون معنا، وفجاة نفقده الى الابد، لا نعود نسمع صوته، ولا نرى وجهه، الموت حق وسنة من سنن الحياة. الذي يولد يجب عليه ان يموت.

فقد شاعرنا ابنته البكر (وفاء) فجاة وهي في ربيعها الخامس عشر ففجرت في قلبه ينبوع الحزن.

كانت وفائي قاعدة معنا
والريح شرقية
شباط كان غراب
مرصعنا
يهدير ارياحه
وبخفة جناحه
قامت وفاء من بيننا وطارت

حتى الطبيعة الام الرؤوم بكت على وفاء عندما رحلت

كان الشجر يبكي
وتتململ، وترجف رجف
لغصون لتكي
والريح كانت مثل طفلة تصيح

اطلق الفنان لدموعه، عندما نظر حوله ولم يجد ابنته الى جانبه، فرثاها، فقالوا له:

البنت لا ترثى
لانها انثى
يا نار قلبي حرقي قلبي،
البنت لا ترثى؟
هذا الكلام الصلب كالصوان
من قاله؟
قالوه من زمان
قالوه
قالوه من زمان
لانهم لم يعرفوا حزني الذي
يذوب الصوان
قالوه
لانهم لم يحسبوا ان الاب
الحزين،
انسان

جاء المشيعون وشيعوها الى مثواها الاخير، لكن لن يستطيعوا قبر الحزن ولوعته تحت التراب سيظل الحزن يعيش في قلوبهم حتى الممات.

الناس جاءوا ساعة
وكل شيء انقضى
الريح تجرح العيون
وتخنق الفضا
لكن حزننا طويل
يظل
لو مر عليه العمر
ما انقضى

يتمنى الشاعر ان يرى وجه وفاء مرة واحدة ولكن في قرارة نفسه يعرف انه لن يراها ابدا ابدا.

يا راحلة، كنت معي قنديل ضاوبلي
لو مرة،
بتطلي ع شباكي،
وبتشوفك عيوني
مرة، فقط، مرة
ومن بعد اعمى،
اعمى انا، اعمى،
وتنطفا قناديلي
يا حسرتي وما ميت ويلي
ضاعت وفاء، وما عاد ترجع لي
تطفو تناديلي

– البقية على صفحة ٥ –



حملة صليبية بدون صليب

رئيس الحكومة اسحق رابين صاح متعجبا هذا الاسبوع من بلادة العالم المسيحى الذى لا يحرك ساكنا للدفاع عن مليون مسيحى ديموقراطى فى لبنان يتعرضون لعدوان « المخربين » !

ولا يطلق مثل هذه الصيحة الا من يريد أن يجند حملة صليبية ضد العرب ، فهى صيحة لتحضير اذهان الراى العام لعدوان جديد على لبنان بحجة الدفاع عن نصارى الشرق تحت راية اسحق رابين هذه المرة وليس ريكاردوس قلب الاسد .

لبنان الجنوبى كان دائما محط انظار الحكومات الاسرائيلية المختلفة . والاعتداء على جنوب لبنان واحتلاله، او الاعتداء على سورية ، لم يعد ضرورة من ضرورات التوسع الاسرائيلى وحسب ، بل ضرورة من ضرورات انقاذ الاتفاق المرحلى فى سيناء .

انقاذ الاتفاق المرحلى فى سيناء أصبح الضمان لتكريس الوضع الجديد فى المنطقة . اى تثبيت الاحتلال فى الضفة الغربية والجولان ، وللقضاء أولا وقبل كل شىء على حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .

واذا بدات التصريحات تتوالى حول احتمال تصعيد التوتر العسكرى على الجبهة الشمالية فما سبب ذلك الا ان الاتفاق المرحلى فى سيناء ، حسب آخر النشرات الطبية، يعانى نوبة قلبية شديدة جدا ، بسبب ارتفاع الضغط فى العالم العربى .

وليست تصريحات المسؤولين الصليبية ، الا تعبيرا عن القلق الشديد من ازدياد الضغط الى درجة قد تقتل المولود الجديد فى سيناء .

السيد رابين فسر صيحته بالقول ان « سورية والمنظمات الفلسطينية ، بمعاونة الاتحاد السوفييتى ، يحاولون تخريب مساعى السلام المشتركة التى اتفقت عليها اسرائيل ومصر » !

يظهر ان الذى قلب حسابات رابين وكيسنجر وربما السادات ايضا هو ان سورية لا ترفض التسوية المرحلية فى الجولان وحسب ، بل ترفض الوساطة الامريكية جملة وتفصيلا .

والموقف المبدئى الذى تقفه سورية ، بأن لا مفاوضة منفردة مع اسرائيل بدون اعتراف اسرائيلى بالمنظمات الفلسطينية ، نزع ورقة التوت عن عورة الاتفاق المرحلى فى سيناء . فقد اكدت سورية ، بهذا الموقف ، التزامها التام بمقررات مؤتمر الرباط العربى ، هذه المقررات التى تعتبر اكبر شوكة فى حلق الامبريالية وحلفائها المتآمرين على مستقبل هذه المنطقة واستقلال شعوبها .

ويشكل الموقف السورى ، فى هذه الناحية ، خطرا كبيرا جدا على مصير الاتفاق المرحلى فى سيناء . خصوصا بعد ان اصبح واضحا للشعوب العربية ان تمزيق هذا الاتفاق هو السبيل لتحرير الارض العربية المحتلة واسترداد حقوق الشعب العربى الفلسطينى المعترف بها .

وقد توهم حكام اسرائيل والولايات المتحدة بأن الاتفاق المرحلى فى سيناء قد وضع سورية تماما تحت رحمتها . وانه لاقل اشارة سيهرع قادة سورية الى توقيع اتفاق مرحلى او لا مرحلى يقضى بالتنازل عن الجولان وحقوق عرب فلسطين مقابل السلام المنشود مع اسرائيل . سلام صواوريخ البرشينغ واللانس .

فالموقف الاسرائيلى الرسمى القاطع هو لا انسحاب من الجولان ، لا اعتراف بالمنظمات الفلسطينية ولا تحرك فى الضفة الغربية ، بعد تنازل السادات عن اقسام واسعة من سيناء ، بل عن معظم سيناء .

ان حكام اسرائيل بعد تدجين خصومهم فى الجنوب يحاولون مواجهة سورية ، بعد استفرادها بالامر الواقع.

« دافار » تتحسب من نشوء متاعب أمام اسرائيل على الجبهة الشمالية ، قبل ان تهضم مكاسب الاتفاق المرحلى فى سيناء . وتقول « دافار » ان نوايا اسرائيل اعرب عنها رئيس الحكومة فى خطابه امام وفد الجباية اليهودية فى القدس فى مطلع هذا الاسبوع وكذلك نائب رئيس الحكومة يغآل الون فى تصريحاته لمجلة «نيوز ويك». فكلاهما هدد السوريين بالويل والثبور وعظائم الامور ان هم حركوا ساكنا .

رئيس الحكومة ، فى حديث من تلفزيون اسرائيل ليلة الاربعاء الماضى ، قال ان اسرائيل لن تسمح باجراء تغيير فى النظام القائم فى لبنان ولن تسمح باحتلال لبنان . فما معنى هذا التصريح ، بعد ان هلت بشائر الانفراج فى لبنان . ومن هو الذى يهدد لبنان بالاحتلال ؟

هل يعتقد المسؤولون ان استمرار وجود المنظمات الفلسطينية فى لبنان هو الاحتلال الذى يتحدثون عنه ؟

ان اخفاق مؤامرة الكتائب ومن يقف وراءهم لتقسيم لبنان وضرب المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية ، هو الذى يقلق حكام اسرائيل على ما يظهر . وقد يتخذون منه ذريعة لغزو لبنان .

فمن الملاحظ ، مما تقوله الصحف المقربة من الحكومة، أن هناك احتمالا بتصعيد التوتر العسكرى على الجبهة الشمالية وان الاسابيع القليلة القادمة ستكون نقطة حرجة بالنسبة لقضية السلام والحرب . وتتحدث « دافار » شبه الرسمية عن التسارع او التداعى السريع فى الجولان. وتقول ان هذا التسارع اذا حدث فمن شأنه أن يكون حادا وشديد التوتر بسبب ضيق الوقت لاقترابنا السريع من « النقطة الحرجة » ، وهى فترة انتهاء مدة قوة الطوارىء الدولية فى الجولان فى اواخر نوفمبر القادم (٣٠ تشرين الثانى) .

ومن جهة اخرى يعرب الامريكان عن تشاؤمهم من احتمال عقد مؤتمر قمة بين الرئيس الامريكى فورد والرئيس حافظ الاسد فى اوروبا على غرار قمة السادات وفورد فى سالزبورغ .

ولن تتورع أمريكا ، امام رفض الاسد لوساطة كيسنجر ، عن دفع اسرائيل الى القيام بعملية اجهاض مساعى التسوية الداخلية فى لبنان ، لتهديد ميمنة الجيش السورى وارغام سورية على قبول الوساطة الامريكية او

صليبا خميس

— البقية على صفحة ٥ —

اسبوعيات

إنّ الأمر نكتة لو لم تكن مأساة

عبرت « هآرتس » (١٤—١٠) عن انزعاج الاوساط الاسرائيلية الحاكمة من مجرد رأى « تجرأ » على ابدائه احد الدبلوماسيين الامريكيين على اثر جولة قام بها فى المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلى . لقد « تجرأ » هذا الدبلوماسى الامريكى واعلن انه خرج بانطباع مفاده ان لمنظمة التحرير الفلسطينية تأييدا واسعا فى الضفة الغربية المحتلة . وقال ان انطباعه هذا يناقض ما يدعيه المسؤولون الاسرائيليون من عزوف الفلسطينيين فى الضفة المحتلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

فماذا فعلت هآرتس لكى « تدحض » انطباعات هذا الدبلوماسى الامريكى « الجرىء » ؟ أوردت « حجتين » لكى « تثبت » أن انطباعه خاطىء وانه مغرض ومتحيز . اما « الحجة » الاولى فهى انه « اجتمع مع زعماء فى المناطق ولكنه لم يجتمع مع الفلسطينيين » ! ولا يهم أصحاب هذه « الحجة » الملتوية أن المستمعين اليها هم بنو آدم بعقول طبيعية ويعرفون ان « الزعماء فى المناطق » هم أيضا فلسطينيون . وأما « الحجة » الثانية فهى أن هذا الدبلوماسى الامريكى « قد جرى تعيينه ، فى حينه ، صلة وصل مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية التى دعيت الى الجمعية العمومية للامم المتحدة » ! وبصدد هذه « الحجة» ايضا ، لا يهم اصحابها أن بنى آدم طرا يعرفون ان واشنطن لا تعين « صلة وصل » الا من بين موظفيها المؤتمنين .

ولا اريدكم أن تشعروا بالملل من هذا الموضوع قبل ان تتأكدوا من أمرين : ١ — من سخافة « الحجج » التى يلتجىء اليها الاحتلال الاسرائيلى لتبرير احتلاله و ٢ — من أن التمادى فى هذه السخافة هو النتيجة الحتمية للسقوط فى هوة الافلاس السياسى التى لا قعر لها . لقد صدق القائل « يا رايح كثر انقبايح » — فعلا وقولا . ان الاحتلال الاسرائيلى رايح حتما . وأكبر دليل على ذلك سخافاته .

وأمامى الان تقرير من المحامى وليد الفاهوم عن قضية رفعها أمام المحكمة العليا بالنيابة عن موكله الطبيب المعروف الدكتور رشيد سليم من الناصرة . فقد كان الحكم العسكرى قد رفض اعطاء الدكتور سليم تصريحا لمدة أربعة أيام لزيارة رام الله مع أفراد عائلته . ولمعلومية القراء الكرام بأن المئات من الشيوعيين وغيرهم من العرب فى اسرائيل ، النشيطين فى معارضة الاحتلال الاسرائيلى وفى النضال من أجل سلام الشعوب العادل ، مدرجة أسماؤهم فى « القوائم السوداء » التى تحد من حرية تنقلهم وتمنعهم من الدخول الى المناطق المحتلة .

وحين رفع الدكتور سليم قضية امام المحكمة العليا على قائد منطقة الضفة الغربية ووزير الشرطة ووزير الدفاع ، قام المدعى العام بتقديم « حجج » السلطة خطيا الى المحكمة . ومن هذه «الحجج» أن الدكتور سليم « وطنى متطرف ومحرض ولا يدع فرصة تفوته للتحريض على دولة اسرائيل » . وقال المدعى العام الرصين والمسؤول ، فى « حججه » الخطية ، ان الدكتور سليم صرح أنه مستعد لقتل كل عربى يخدم فى جيش الدفاع الاسرائيلى وفى الشرطة وفى حرس الحدود . وانه ، لو استطاع ، لقتلهم وشرب من دمهم ! ! وان الدكتور سليم ، فى شهر أيار ١٩٧٤ ، جمع تواقيع زملائه المحامين على عريضة ضد الاعتقالات الادارية فى الضفة الغربية وأيدوا فيها كفاح الجبهة الوطنية الفلسطينية من أجل الكيان الفلسطينى مع أن الجبهة الوطنية الفلسطينية — بقرار من سلطات الاحتلال الاسرائيلى — هى « الذراع العسكرية للحزب الشيوعى الاردنى » . وأرفق المدعى الرصين الرزين ، تقريره الخطى ، « بقائمة » بما سماه « الاعمال التخريبية » التى ادعى أن الجبهة الوطنية الفلسطينية قد قامت بها !

وهكذا يظهر ، « بوضوح تام » ، أنه لولا الدكتور رشيد سليم ، شارب الدم ، لما كان هناك أى تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الضفة الغربية ولا جرت « أعمال تخريبيه » ولتعايش عرب الضفة مع الحكام العسكريين الاسرائيليين وموظفيهم وأجهزتهم العسكرية فى اخوة عربيه يهودية تصح ان تكون ، كما قال الوزير السابق أبا ابين فى حينه ، نبراس علاقات الاخوة بين الشعوب بحماية « المحققين » العسكريين الاسرائيليين ، خريجى جامعات القدس وتل أبيب وحيفا ، الذين لا يكسرون أيدى المعتقلين الا مضطرين اضطرارا لان هؤلاء المعتقلين ، مثل الدكتور رشيد سليم ، شاربو دم وأعداء التعايش السلمى بين الشعوب ..

فهل هذا الاحتلال ابن معيشة ؟! وهل سمعتم عن احتلال عبر التاريخ ، يا متخرجى جامعات القدس وتل أبيب وحيفا ، عاش طويلا عبر التاريخ ؟

الحقيقة ، التى يستطيع الشعب العربى الفلسطينى أن يضعها أمام جميع الشعوب الصامدة نبراسا وثقة ، هو أن الاحتلال الاسرائيلى ، وعلى الرغم من كل ما اقترفه ومن مضى ثمانى سنوات على الاحتلال ، لم يستطع ان يوجد أية قاعدة فى المناطق المحتلة يقعد عليها سوى خوازيق تضطره ، أمام شعبه وأمام العالم أجمع ، الى استخدام الحجج السخيفة .

وسيكون من الامور المسلية ، وذات القيمة التاريخية التعليمية ، أن يقوم أحدنا بكتابة كتاب يسجل فيه سخافات الاحتلال الاسرائيلى منذ بدء هذا الاحتلال حتى يومه الاخير. والامثلة على ذلك كثيرة من مثل « أرحم احتلال » حتى اعلان الوزير بيرس انه قريبا ستظهر فى الضفة الغربية المحتلة « قوى » و « شخصيات » سيجرى معها مفاوضات لتسليمها « الحكم الذاتى » فى ظل الاحتلال الاسرائيلى ..

وكثيرا ما كان فرسان الاحتلال الاسرائيلى يتصرفون ويلقون التصريحات ، على اليمين وعلى الشمال ، كما لو كان الواحد منهم وزير مستعمرات فى حكومة جلالته أو « لورنس العرب » . وذلك فى شرقنا ، الذى طوى هذه الجلالات . وفى الربع الاخير من القرن العشرين . ان الامر نكتة لو لم يكن مأساة !

(جهينة)

عزيزي فهمي يتحف عودة التاريخ الى عام ١٩٤٩

نشرت صحيفة « الاهرام » ، فى عددها الصادر بتاريخ ٨—٩—٧٥ ، نص الحديث الذى ادلى به اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء المصرى ووزير الخارجية الى جريدة « صندى مورننغ » البيروتية والذى « شرح » فيه ابعاد الاتفاق الاخير للفصل بين القوات على الجبهة المصرية .

فى هذا الحديث حاول نائب رئيس الوزراء المصرى ، بكل « سذاجة » ان « يستهبل » الرأى العام العربى والعالمى بقوله : « ليس هناك اى مغزى سياسى لهذا الاتفاق ، فهو اتفاق عسكرى بحت لا جديد فيه » !

ان اسماعيل فهمى ، مثله مثل الرئيس انور السادات، تجاهل الثمن الذى دفعته مصر مقابل هذا الاتفاق .

والثمن — كما يعرف الجميع — اتفاقيات سرية نشر معظمها على الملأ قبل اسبوعين وتتضمن ثلاث وثائق (نشرتها «الاتحاد» فى عددها الصادر بتاريخ ٧—١٠—٧٥)، « يقب منها شعر الرأس » !

والاغرب من كل ذلك أن يحاول اسماعيل فهمى المقارنة بين هذه الاتفاقية واتفاقيات الهدنة فى سنة ١٩٤٩ التي وقعتها الدول العربية مع اسرائيل فى جزيرة رودس فى أعقاب الهزيمة العسكرية التى منيت بها .

فبعد أن يعدد اسماعيل فهمى بنود اتفاقيات الهدنة المذكورة يقول : « كل هذا وقعته الدول العربية بينما كانت جميع أراضيها غير محتلة وانما الذى كان محتلا ومغتصبا هو أرض فلسطين » .

وكأنى باسماعيل فهمى يريد أن يقول أن الدول العربية تنازلت لاسرائيل كل هذا التنازل فى سنة ١٩٤٩ بينما كانت جميع أراضيها غير محتلة فلماذا كل هذه الضجة حول التنازلات التى قدمتها مصر فى سنة ١٩٧٥ بينما تحتل اسرائيل أراضى للدول العربية فى سيناء والجولان بالاضافة الى أرض فلسطين !

ان اسماعيل فهمى ، كما يبدو ، « يخلط الحابل بالنابل » فيصور لنا اتفاقية فصل القوات الاخيرة فى سيناء وكأنها اتفاقية هدنة ، تماما مثل اتفاقيات الهدنة فى سنة ١٩٤٩ ، والفرق — فى نظره — هو أن مصر خرجت فى اتفاقيتها فى سنة ١٩٧٥ بمكاسب تفوق تلك التى خرجت بها الدول العربية فى اتفاقيات ١٩٤٩ .

ان اسماعيل فهمى يتناسى أن اتفاقيات الهدنة فى سنة ١٩٤٩ فرضت على الدول العربية فى أعقاب الهزيمة العسكرية التى منيت بها فى ذلك الحين ، ووضعت حدودا فاصلة بين الدول العربية واسرائيل لا يمكن تغييرها عن طريق القوة وتبقى سارية المفعول الى أن يتم ابدالها باتفاقية حدود أو سلام جديدة .

فهل يريد اسماعيل فهمى أن يقول لنا أن اتفاقية سيناء الاخيرة هى اتفاقية هدنة جديدة تلغى اتفاقية الهدنة فى سنة ١٩٤٩ وتجعل حدود اسرائيل تمتد فى سيناء الى حيث هى الان حسب الاتفاقية الاخيرة ؟ !

اذا كان الامر كذلك فهو خطير جدا .

ان اسماعيل فهمى يعرف أن اسرائيل ترفض الان الانسحاب حتى الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ — اى الى حدود الهدنة فى سنة ١٩٤٩ — مقابل احلال سلام عادل ومقيم فى المنطقة .

فهل سيشهد العرب ، بعد ربع قرن آخر ، رفض اسرائيل الانسحاب حتى الى حدود « الهدنة » الجديدة — هدنة اسماعيل فهمى — فى سيناء ؟ ! !

اننى لم أكن اعرف أن اسماعيل فهمى يتمتع بمثل هذا الحد من الغباء السياسى ، وهو الذى يعرف أن حدود الهدنة فى سنة ١٩٤٩ — كما قال هو نفسه فى حديثه الى صحيفة « صندى مورننغ » — قد اعلن الغاءها من طرف واحد رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق دافيد بن غوريون وقال انها ماتت ودفنت .

وقام دافيد بن غوريون بالغائها عمليا عندما شن هجومه الغادر على مصر فى سنة ١٩٥٦ بالتعاون الوثيق مع بريطانيا وفرنسا .

وكان ذلك الهجوم نقطة تحول فى توازن القوى فى المنطقة . انه لم ينته باتفاقية هدنة جديدة وانما انتهى بانسحاب اسرائيل دون قيد أو شرط من جميع المناطق التى احتلتها فى ذلك الهجوم الغادر .

ووقع العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية فى حزيران ١٩٦٧ . وعلى الرغم من الهزيمة العسكرية التى منيت بها الدول العربية فلم تعقد اية اتفاقية هدنة جديدة بين الدول العربية واسرائيل وانما صدر قرار من مجلس الامن رقم (٢٤٢) يدين اسرائيل بالعدوان ويدعوها الى الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة .

ثم جاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، التى حققت معجزة العبور وكانت بمثابة الزلزال الذى هز الكيان الاسرائيلى هزة عنيفة . فهل توقفت هذه الحرب بعقد هدنة جديدة بين اسرائيل والدول العربية ؟!

لقد توقفت هذه الحرب بقرار من مجلس الامن رقم (٣٣٨) يدعو الى تنفيذ القرار رقم (٢٤٢) فورا والشروع فورا بعقد مؤتمر للسلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية .

وهكذا .. فان اسماعيل فهمى عندما يحاول المقارنة بين اتفاقية سيناء الاخيرة واتفاقيات الهدنة فى سنة ١٩٤٩ انما يريد أن يعيدنا الى وراء الى اكثر من ربع قرن متجاهلا كل التطورات الايجابية التى جرت فى العالم وفى المنطقة وفى مصر نفسها لصالح حركة التحرر الوطنى العربية ولصالح قوى السلام والتقدم فى العالم . كل ذلك حتى يبرر موقف حكام مصر المتخاذل امام الامبريالية والصهيونية.

وعلى ذكر اسماعيل فهمى هذا ، الذى كما بينا يتمتع بقسط كبير من الغباء السياسى ، فقد صرح مؤخرا لصحيفة الاهرام « ان التعهدات الامريكية لاسرائيل هى تعامل أمريكى اسرائيلى لا دخل لمصر به ولا علم لها بمضمونه » !!

ربما كنا نغفر لاسماعيل فهمى لو أنه اكتفى بالقول أن مصر لا علم لها بمضمون تلك التعهدات . مع أن هناك بنودا واضحة تؤكد معرفة مصر بكل التعهدات الامريكية لاسرائيل .

أما أن يقول « أن التعهدات الامريكية لاسرائيل هى تعامل أمريكى اسرائيلى لا دخل لمصر به » فهو أمر لا يمكن السكوت عليه .

وليس أفضل من الرد على اسماعيل فهمى مما قاله الرئيس انور السادات نفسه فى يوم من الايام :

قال السادات :

« ان الولايات المتحدة ، باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل ، قد حددت موقفها كشريك للعدوان وكعدو للامة العربية » .

(فى خطاب فى الاذاعة — ١٠ حزيران ١٩٧١)

فهل هنالك دعم أكثر من هذا الدعم — يا سيد اسماعيل فهمى — الذى نصت عليه التعهدات الامريكية لاسرائيل ؟ !

ام ان « ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين »

وعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما أن عين السخط تبدى المساويا ؟ !

ومما يدعو الى الاسى حقا هو أن صحيفة « القدس »، الصادرة فى القدس العربية ، اضاعت صوابها (فى عددها الصادر يوم ١٢—١٠) من شدة التحمس لتصريحات فهمى هذه واعتبرتها توضيحا «نكيا» فللامور يجب أن يسكت معارضى اتفاقية سيناء الساداتية . فهل نحن بصدد غباء على غباء أم أن أصحاب « القدس » قد اطمانوا ، بعد تصريحات فهمى ، على بقائهم فى أحضان الاحتلال الاسرائيلى الى الابد ، فازدادوا طربا ؟ !

علي عاشور

مخالفة أمنية ..

.. واعتلى الرئيس المنصة .. وأطلقت المدفعية واحدة وعشرين طلقة اكراما لسيادته .. ومن أمامه اخذت تمر فرق رمزية من وحدات الجيش ، وفى السماء حلقت ، ولاول مرة ، أسراب من طائرات « الميراج » عملا بتوجيه سيادته على تنويع مصادر الاسلحة ..

.. وأطفأت الراديو ..

ومضت بى السيارة تقطع الطريق .. ثلاثة أكف تشير من بعيد . قلت أغير الجو . أوقفت السيارة ، وركب معى شبان ثلاثة كانوا يتكلمون الروسية فيما بينهم .. اما لغتهم العبرية فكانت ركيكة .. خمنت انهم مهاجرون جدد. ولما سألتهم وجدت أن فراستى كانت صائبة . كلمة من هنا وأخرى من هناك .. وسرعان ما اخذ الفتيان يتباكون على مسقط رأسهم ويشتمون حظهم وكل من عمل على تهجيرهم، وان المصيبة هنا لا تقتصر على صعوبة العيش بل على الحروب التى لا يبدو لها آخر ..

.. ولما رأونى أتعاطف معهم ، سألونى من أكون .. فكانت كلمة « العربى » ذات وقع صاعق ، اذ انخرس الشبان وتعاقبت على وجوههم ألوان الطيف الشمسى ، لانهم كانوا قد احرقوا كل جسور الرجعة .. حتى عندما نزلوا لم احظ بكلمة شكر ..

* * *

قلت للشرطى الذى أجلسونى أمامه فى مركز الشرطة:

— الا تكفون عن هذه « المداعبات » ؟

— كيف تتحدث هكذا ؟ اتعتقد بانك تمازح أحد أصحابك؟!

— أبدا يا حضرة الشرطى .. ها هى دعوتكم : انتم تدعوننى للتحقيق . اما ما هو موضوع التحقيق ، فغير وارد ! والقانون يجيزنى الا البى دعوة كهذه ..

— بسيطة .. نبعث اليك بدعوة أخرى ونسلمك اياها فى منتصف الليل ..

— هكذا اذن ! للمضايقة !!

— لا .. نحن لا نلعب يا هذا ! ونريد ان نعرف لماذا تتعقب الشبان اليهود وتتحدث معهم فى السياسة لتفسدهم !

— اتعقب ؟! لقد التقطتهم من الطريق ونقلتهم لوجهه تعالى .. اما الحديث فى السياسة فلا يفقهون منه الابجدية.

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

على بساط البحث: المستقبل كله!..

■ غدا ، السبت ، سوف يتوجه شعبنا كله ، بعيونه وقلوبه واحساساته ، الى قاعه سينما « الناصرة » حيث ستنطلق صرخة الحياة ، صرخة حب البقاء ، فى وجه المخطط الذى يريد لجذورنا أن تسبح فى الريح ، أو ان تستقر فى أرض — اى ارض — خارج وطننا !

وليس من باب اللعب بالالفاظ ، يملأنى شعور قوى ان الارض نفسها ، التراب والشجر ، السهول والجبال ، سوف تنظر ، بكل اهتمام ، الى ما سيقول المشتركون فى مؤتمر الناصرة . ان كل حبة تراب تسأل اختها : هل هم على استعداد لفهم القضية ، حتى النهاية ؟ هل سيكونون فى مستوى المسؤولية ، مسؤولية البقاء ؟!

أنا عميق الحب لشعبى ، وعميق الثقة به .. ولذلك فاننى مقتنع أن الحشد العظيم غدا ، لن يكون هدفا بحد ذاته ، ولكن وسيلة على طريق تحريك شعب بكامله ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، حتى ينهار المخطط الرهيب الذى يريد بقية التراب ، التى بقيت فى أيدينا .

ومع اهمية المؤتمر كحشد للوقوف فى وجه غول النهب والتشريد ، فاننى أريد ان اطرح ما هو ابعد من هذا ، قضية واقعنا الراهن وقضية مستقبلنا .

كل الاحترام لكل معركة شعبية خضناها ، وكل الشرف لكل من ساهم فى هذه المعارك .. ومع هذا ، لنسأل : هل مبادرتنا للصراع هى فى مستوى عذابنا ؟ وسأقول قولا يبدو مؤلما : حتى الان كنا « ايجابيين» جدا ، كنا « طيبين » جدا ، وكنا بطيئين جداً فى المبادرة ، فى اطلاق الصرخة . بسبب قرار المراقب الصحى ان احدى غرف المدرسة غير صالحة للتعليم ، أعلن أولياء أمور الطلاب اضرابا عن التعليم فى كل المدرسة . كان هذا فى حيفا ، ولكن ليس فى الحى العربى .. وخلال ذلك ، كان طلاب عرب يتعلمون تحت الشجر ، وكان طلاب عرب آخرون يتعلمون فى زرائب سابقة ! وهذا مثل فقط .. وهناك أمثلة عديدة ، عديدة جدا ، للاسف .

قرأت هذا الاسبوع بحثا هاما حول الخدمات الصحية فى الوسط العربى ، تضمن الحقائق التالية : مع اننا ، هكذا يقال ، ١٥٪ من السكان ، فان ٣٠٪ من موت الاطفال هى من نصيبنا .. وكذلك ٣٠٪ من موت الامهات خلال الولادة . لماذا ؟ هل لان الله ضدنا ؟ طبعا لا ، بل بسبب الهوة الصارخة فى الخدمات الطبية بينها عند العرب وعند اليهود . وبينما يوجد طبيب لكل ٣٧٥ مواطنا فى الدولة فالنسبة عند العرب هى طبيب لكل ٣١٧٠ مواطنا — وبينما يوجد طبيب اسنان لكل ١٣٠٠ مواطن فى البلاد ، فالنسبة عند العرب هى طبيب أسنان لكل ٤٣ الف مواطن ، وبينما يوجد صيدلى لكل ١١٨٥ مواطنا فى البلاد ، فالنسبة عند العرب هى صيدلى لكل ١٦،٢٥٠ مواطنا .

ومع هذا ، فان النظام القائم « يتكرم » على العرب بثلاثة طلاب عرب كل سنة لكلية الطب (واحد مسلم وواحد مسيحى وواحد درزى ، بوحى من طوليدانو ؟!) ونحن نشتم الزمان ونتذمر من الحكومة ولا نصرخ صرخة ترعب النظام كله !

ومثل آخر .. منذ سنة ١٩٦٦ لم تبن وزارة الاسكان ومصلحة البناء فى الهستدروت غرفة واحدة فى الناصرة .. وقبل هذا نهبت الحكومة اراضى واسعة للناصرة ، والنتيجة : الاختناق التدريجى (خطوة ، خطوة !) لاكبر مدينة عربية ، بهدف منع اتساع هذه المدينة ومنع تزايد سكانها واجبار شبابها على الهجرة (الى الخارج ، وهو المفضل طبعا ، أو الى أماكن خارج الناصرة) . تتحول المدينة الى زنزانة مرعبة ، وترتفع أجور السكن كذا مئات بالمئة سنويا . وماذا عملوا ، ماذا عملنا ، حتى الان ؟ الجواب مثير للخجل ، خجلنا جميعا !

ومثل آخر .. المدارس ، التعليم ، الجيل الجديد . لا أتصور أن جهاز التعليم فى غابات افريقيا أسوأ منه فى محيطنا العربى . غرف مبعثرة وغير صحية ، بدون مراحيض ، بدون ماء ، بدون ساحات للعب . وقاحة ص رخة ترفض تقديم حتى القروض للسلطات المحلية العربية لاقامة مدارس . وهذه الوقاحة رجعية طبقية وعنصرية متغطرسة . فقد قالوا لرئيس مجلس بلدية الناصرة انهم يفضلون اعطاء الميزانيات لاقامة ملاجىء فى بيسان (بيت شآن !) على ان يعطوها لبلدية الناصرة لاقامة مدارس .

واذا نزلنا من الشؤون العامة الى الشؤون « الصغيرة » نجد اننا حتى الان ، شعب ضعيف المبادرة من ناحية ، ونبحث عن حلول فردية للمشاكل . فمثلا قبل اسبوع اخبرنى أحد الاصدقاء انه نقل ابنه من مدرسة « تعبانة » ، « متخلفة » فى حارته ، الى مدرسة اخرى،فى أبعد طرف من البلد . وعندما سألته : ماذا فعلت كأب ، من اجل تحسين ظروف مدرسة الحارة ؟ كان جوابه مليئا بعدم المسؤولية الاجتماعية .

لا ، اننى لا اشطح ، لا اشط ، فهذه الامثلة كلها ، تدل دلالة واضحة على أن الحكومة يجب ان تعطينا الجائزة الاولى فى الهدوء وعدم اثارة المشاكل والقلاقل والشغب . فى الناحية اليهودية تمكنت مجموعة فلسطينيين

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

في مركز نقابة المعلمين

كتلة «التقدم – الرابطة» تبحث قضايا المعلمين المهنية

جرت بتاريخ ٥-١٠-١٩٧٥ جلسة مركز نقابة المعلمين للبحث في القضايا المهنية، واشتركت في البحث الرفيقة تسيبورا شاروني، ممثلة كتلة «التقدم – الرابطة» فقالت:

في الاسبوع الاخير جرى ارتفاع عام في الاسعار وفي عبء الضرائب، وحدث تخفيض آخر. وان قيمة النقد في انخفاض مستمر اما اسعار الحاجيات ففي ارتفاع متصاعد. ولقد علمنا ان سياسة الحكومة الاقتصادية للسنة القادمة ستخفض، بشكل متساو، مستوى حياة جماهير العمال والمستأجرين، وستكون خطرا على امكانية عيشهم بشكل لائق. الاجرة موجودة دائما في موقف انسحاب دائم. وضع جماهير العمال الاقتصادي ينتقل من سيء الى اسوأ. وازمة العيش تضم مئات الالوف العائلات وبينها عائلات المعلمين.

وهنا تجرى محاولات لحصر البحث المهني في امور صغيرة وايقافه عند حد تصليح الاخطاء وكأن تلك هي القضية. ان تصليح التشويهات هو امر هام، ولكن ليست هذه هي القضية. يجب اتخاذ سياسة مهنية وعدم تراكم المشاكل على بعضها.

يجب المطالبة بالبدء حالا بالحديث عن اتفاقية عمل جديدة واتفاقية أجور. اتفاقية العمل انتهت مدتها منذ نيسان ١٩٧٤. ومنذ ذلك الحين فقد جمدت الاجور ولم تجمد الاسعار والضرائب. في اتفاقية العمل الجديدة يجب المطالبة بارتفاع الاجر الاساسي ب ٣٠٪ على الاقل. وحتى في ذلك الوضع لن تتلاءم الاجور مع الاسعار وعبء الضرائب. وان علاوة الغلاء فقط لا تستطيع ان تعوض عن هذا الغلاء. ولقد اقرت لجنة «زوسمان» انه كان هناك مس بالاجر الاساسي اذ أن علاوة غلاء المعيشة المدفوعة هي ٧٠٪ من الغلاء الواقعي. وذلك قبل التخفيضات الزاحفة والغلاء الجديد. ولذلك لا تكفي مطالبة بعض الاعضاء بالمحافظة على علاوة الغلاء. ويجب المطالبة برفع الاجور حالا.

ثم تطرقت الى الاوضاع التي يمارس المعلمون العرب فيها مهنتهم. فاشارت الى الازدحام في الصفوف والى انعدام الغرف اللائقة للتعليم والنقص في أجهزة الايضاح الاساسية. وقالت ان كل هذا يخلق ظروفا صعبة تفوق الظروف السيئة التي تعاني منها المدارس اليهودية. وذكرت ان كثيرا من التلاميذ العرب يتعلمون في غرف مستأجرة مبعثرة في أماكن مختلفة ومتباعدة في القرية، الامر الذي يصعب سير التعليم وينهك المعلمين والتلاميذ على السواء. وطالبت بالغاء الدائرة العربية حالا.

كما طالبت بالبدء حالا في مفاوضات لتجديد اتفاقيات الاجور لتحسين شروط عمل المعلمين وزيادة رواتبهم لتمكنهم من ضمان عيش كريم ولائق لهم ولعائلاتهم.

ودعت المركز الى الاحتجاج على جرائم النظام الفرنكوي واعدام الشبان الخمسة الباسكيين المناهضين للفاشية في اسبانيا.

وبعد انتهائها من القاء كلمتها جرى نقاش حاد بين أعضاء المركز. ثم تقرر نقل بحث الموضوع ومطالب المعلمين الى ادارة المركز لتقرر في الخطوات التي يجب اتباعها لاصلاح الغبن اللاحق بالمعلمين.

وباكثرية أصوات كتلة «المعراخ» التي يرئسها رئيس النقابة وعضو الكنيست، لفين، اسقطت مقترحات الرفيقة شاروني.

على بساط البحث – بقية

من «الفهود السود» ان ترعب الحكومة وان تطرح قضية احياء الفقر في مركز اهتمام الرأي العام.. تمكن عمال اسدود، بقيادة قائد عمالي اسمه يهشواع بيرتس ان يهزوا الحكم كله..

لا.. انني لا أرى الامور بمنظار أسود أو متشائم.. وانا أعرف وأحس ان تغيرات عميقة جدا قد جرت في الوعي السياسي لشعبنا، وخصوصا الشباب والعمال والمثقفين. ولكن الوعي، الاقتناع، لا يترجمان بشكل كاف، بأي حال من الاحوال، الى معارك سياسية، اجتماعية وصحية وثقافية ورياضية واسكانية. لم نتعود بعد، ان نرد، بسرعة، على القضايا والمشاكل، ردا قويا متماسكا، مقنعا، مجندا – ردا يجبر النظام على التجاوب!

لقد قامت في السنوات الاخيرة رابطة الاكاديميين في الناصرة، وازداد حجم ووزن لجان الطلاب الجامعيين، وقامت رابطة الطلاب الثانويين. هناك حاجة ان تقوم مختلف الاطارات الشعبية، حول قضايا محددة، حول التعليم أو الاسكان مثلا، وان تهز الجمهور. يقال ان في اسرائيل نظاما دمقراطيا برجوازيا.. ويخيل لي اننا نحن العرب سلمنا بان الدمقراطية هي لليهود فقط، وان «من الطبيعي ان يحكمنا حكام عسكريون، بالبزة العسكرية أو باللباس المدني». ان علينا ان لا ندوخ في الاوهام حول حقيقة الدمقراطية الاسرائيلية، ولكن علينا ان نستغل كل ما تتيحه لنا من ناحية وان نعريها من ورقة التين، من ناحية أخرى. وان نعلم شعبنا ان يناضل باسم الكرامة الانسانية والحق والعدل، وليس باسم القانونية البرجوازية!

***

ان المؤتمر الشعبي العظيم الذي سيعقد، غدا، في الناصرة، هو حدث عظيم.. ولكن هذا الحدث سوف يدخل سجل التاريخ حادثا عابرا، اذا لم نتمكن من خلاله، ان ننظر الى المستقبل، الى المستقبل البعيد كله!! ■

دفاعنا عن أراضينا دفاع عن شخصيتنا وكرامتنا القومية

بقلم: غسان لبيب حبيب – الناصرة

مدينة الناصرة، التي اقتطع سيف المصادرة العنصري جزءا غاليا وكبيرا من أراضيها في سنوات الخمسين، تعاني منذ سنوات أشد أزمة في الارض والسكن. أزمة لم تشهد لها هذه المدينة العريقة مثيلا في تاريخها الطويل.

يستنكر أهالي الناصرة في هذه الايام كيف بدأت عملية المصادرة المشؤومة، في حينه ادعت سلطات الاضطهاد القومي أن المصادرة «بسيطة» و«محدودة»، وما الهدف الا بناء مكاتب لبعض الدوائر الحكومية، ليس الا! واذا بالمخطط يستهدف مصادرة آلاف الدونمات من خيرة أراضي الناصرة والرينة وعين ماهل، واقامة مدينة كبيرة وليس مكاتب... ولم تتوقف عملية المصادرة بعد، فالحبل على الجرار، وأخطار فعلية تتهدد آلاف الدونمات من أراضي الناصرة والرينة وعين ماهل والمشهد استنكرته وعارضتها في حينه قبل بضعة أشهر، المجالس المحلية في القرى المذكورة الاربع، أما اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة فصمتت صمت أهل القبور... وهناك من يقول أن رئيسها اشترك في اقناع رؤساء المجالس المحلية للموافقة على المخطط!

وكل هذا جرى قبل أن يعلن في الصحف والاذاعة عن المخطط الرهيب الجديد الذي يستهدف ابتلاع مئات آلاف الدونمات من الارض العربية في الجليل والمثلث والنقب، هذا المشروع الذي يستهدف موجة تجريد جديدة للمواطنين العرب من أراضيهم ويضع علامة سؤال كبيرة على كيانهم وشخصيتهم وكرامتهم القومية في وطنهم.

«لجنة الحقوق» بدعة جديدة!

أما آخر ما ابتدعته عقلية المصادرة العنصرية، فهي «لجنة الحدود» بين المدينتين (المقصود الناصرة والناصرة العليا) التي قامت وبحثت وقررت، دون أن يعلم بها أحد، ضم ٣٠٠٠ دونم أرض فقط للناصرة العربية التي تكاد تنفجر من اكتظاظ سكانها، والتي طالبت ان تستجيب السلطات لطلبها.. بينما قررت هذه اللجنة ضم ١٠،٠٠٠ دونم أرض للناصرة العليا التي تملك الان ضعف ما تملكه الناصرة العربية من أراضي بينما عدد سكانها يبلغ نصف عدد سكان الناصرة. تملك الناصرة العليا الاراضي الشاسعة وكثير منها لم يقم عليه أي بناء بعد، وفيها من البناء القائم والمعد للسكن الكثير، ولم تجد هذه الابنية من يسكنها بعد!!

«عفارم» على هيك «لجنة حدود»! . ترى أية أراضي هي التي ستضم لمدينة الناصرة العليا، وأي مواطنين عرب سيكونون ضحية هذه المصادرة؟

أن جماهير الناصرة ترفض باصرار مخططات محاصرة مدينتهم وسد كل السبل أمام تطورها وتوسعها، ثم خنقها. انهم شريك هام وفعال في المعركة المقدسة العامة دفاعا عن الارض، ودفاعا عن مستقبل مدينتهم وأجيالها الناشئة.

انها سياسة قهر هذه، التي تقلص مساحة مدينة الناصرة العربية التي يبلغ عدد سكانها اليوم أربعين الف نسمة الى ثمانية الاف دونم بينما كانت مساحتها ١٥ الف دونم عندما كان عدد سكانها ١٤ الف نسمة زمن الانتداب.

أما الناصرة العليا التي يبلغ عدد سكانها اليوم ٢٠ الف نسمة فتملك مساحة أرض تبلغ ١٥ الف دونم والمخطط أن تصبح ٢٥ الف دونم!!

اوقفوا المصادرة العنصرية وأوقفوا المعاملة العنصرية!

لقد زجت سياسة المصادرة، مدينة الناصرة في وضع خطير من الصعب الكشف عن حقيقة وخطورة أبعاده. فقفز سعر الدونم الواحد للارض، اذا وجد، الى أرقام فلكية. وقفز ايجار المسكن الذي يتألف من غرفتين وثلاثة فقط الى مبلغ خيالي ٥٠٠ – ٦٠٠ ليرة في الشهر الواحد، وهذا اذا وجد!

ومن المعروف أن الحكومة ووزاراتها المختصة اهملت الناصرة، وهذا ليس صدفة، ولم تقم بأي مشروع اسكان بالمرة خلال سنوات طويلة يخفف من أزمة السكن الخانقة، مع انها في كثير من المدن قامت بمشاريع عديدة لاسكان الازواج الشابة.

وأمام تفاقم الازمة استطاعت عائلات عربية من مدينة الناصرة، بلغ عددها حتى اليوم حوالى ٤٠٠ عائلة، أن تحصل على دور للسكن استأجروها من مواطنين يهود لقاء ايجارات مرتفعة، وأحيانا غير معقولة بالمرة!

وهذا الوضع اثار السيد مردخاي الون، رئيس بلدية الناصرة العليا ومركز حزب «العمل» بين العرب، فادلى بتصريح قبل مدة مفاده انه لا يرى مناسبا أن تعيش العائلة العربية في نفس البلوك الذي تعيش فيه عائلات يهودية، لأن المستويات والعادات تختلف، وبناء على ذلك يجب حشر المواطنين العرب في حارة واحدة أو بلوك أو زاوية أو «غيتو» واحد ... !!

وليس غريبا بعد هذا التصريح العنصري السافر من شخص مسؤول وأحد الاوصياء المراقبين على شؤون العرب في هذه البلاد، أن يحدث ما هو أسوأ وأخطر. اذ تجمهر عدد من المحرضين المهاويس مهددين متوعدين ليمنعوا بالقوة أحد المواطنين اليهود الذي تجاسر على تأجير بيته الى عائلة عربية بمبلغ ٨٠٠ ليرة في الشهر الواحد، من أن يخرج أمتعته من بيته الا اذا ابطل عقد الايجار الذي وقعه – وفعلا تم لهم ذلك. وكل هذا يجرى تحت بصر وسمع السلطات، وقيادة حزب «العمل» وأوصيائه ومرشديه .... بين العرب... وعملائه من العرب... ولا نسمع منهم حتى كلمة لوم.. لا للعنصريين الفوغائيين ولا وشوشة في اذن السيد مردخاي الون!

فالى اين تؤدي مثل هذه التصريحات ومثل هذه الحوادث؟

سيعرف اهالي الناصرة كيف يتصدون للمصادرة العنصرية وللمعاملة العنصرية – بنضال متجد عاقل وعنيد دفاعا عن ارضهم وشخصيتهم وكرامتهم القومية.

وسيسهمون بكل قواهم، مع اخوانهم من جميع انحاء البلاد، لانجاح المؤتمر وأعماله والنضال العادل المتعاظم الذي سيتمخض عنه لاحباط مخططات المصادرة العنصرية.

وسيعرفون في انتخابات البلدية القريبة كيف ينصرون القوى الموحدة الشريفة المخلصة حقا ليتحملوا المسؤولية رسميا وباسم مجلسهم البلدي لمقاومة سياسة المصادرة ودوس الحقوق لا التواطؤ مع المضطهد.

الهيئات الشعبية في الناصرة تتجند لانجاح مؤتمر الاراضي

الناصرة – لمراسلنا – استقبلت جماهير الناصرة بتقدير وحماس بالغين الدعوة التي وجهتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية للاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في الساعة العاشرة من صباح غد السبت في قاعة «سينما الناصرة» في الناصرة. وقام ممثلو العمال والحزب الشيوعي في المدينة وتجارها وحرفيوها وممثلو الاكاديميين ورابطة الطلاب الجامعيين العرب وغيرهم بتوزيع الدعوة بمظاهرة مهيبة في يوم الثلاثاء الماضي. ويذكر ان الدكتور انيس كردوش غادر فراش المرض لتوه.. خصيصا للاشتراك في توزيع الدعوة، الامر الذي لاقى جل التقدير من جماهير الناصرة الذين راحوا يسلمون عليه ويقبلونه مهنئين ومعربين عن تقديرهم لتضحيته.. ومتمنين له الشفاء العاجل!

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية تدعو جميع السلطات المحلية للاشتراك في مؤتمر الاراضي

الناصرة – لمراسلنا – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها في الناصرة في ١٤\١٠ وكان بين نقاط البحث على جدول الاعمال الموقف من مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي سيعقد غدا، السبت، في الناصرة.

وتقرر بالاجماع:

* توجيه نداء الى جميع السلطات المحلية العربية للاشتراك في هذا المؤتمر الشعبي الهام.

* تأييد المؤتمر واهدافه والعمل على انجاحه كوسيلة للدفاع عن الاراضي العربية.

* ان يتكلم السيدان مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي ومحمد مصطفى محاميد رئيس مجلس ام الفحم المحلي في المؤتمر الشعبي المذكور، باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

من قضايا الطلاب الجامعيين العرب

الطلاب الجامعيون العرب في جامعة تل ابيب يحرمون من اماكن السكن

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ابتدأت السنة الجامعية الجديدة وابتدأت مشاكل الطلاب الجامعيين العرب الناجمة عن سياسة التمييز. وأول المشاكل العويصة التي يجابهها هؤلاء الطلاب هي مشكلة السكن، بالاضافة الى محاولات تقليص عدد الطلاب العرب في الجامعة بمختلف الطرق ومنها تصعيب امتحانات الدخول.

ففي المساكن المعدة للطلاب عموما لم يحصل اكثر من ٣٠ (ثلاثين) طالبا على اماكن في المساكن المخصصة للطلاب، وحصل ثلاثون آخرون على مساكن خاصة بعيدة (في رمات غان وشارع فريشمان) وفي ظروف سيئة استأجرتها سلطات الجامعة بينما رفضت طلبات حوالي الثمانين (٨٠) طالبا. ومعروفة للجميع المشاكل السكنية التي يجابهها الطالب العربي في تل ابيب بعيدا عن قريته او مكان اقامته حيث يشيع الرفض العام لقبول طالب عربي كمستأجر في بيت في تل ابيب. لذلك بقي كثير من الطلاب العرب بدون مساكن وهم يضطرون الى دفع مصاريف باهظة للسفر الى قراهم.

وتدعي الهيئات المسؤولة عن مساكن الطلاب الجامعيين ان قبول الطلاب العرب في هذه المساكن هو «حسنة» لان هذه المساكن بنيت – على حد قولهم – باموال الوكالة اليهودية ومتبرعين يهود ! ! !

ان لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تقوم بطرح القضية امام هيئات الجامعة والهيئات الشعبية مطالبة بتأمين حقوق الطالب العربي بالحصول على مسكن انساني.

والجدير بالذكر ان الجامعة عينت عضو الليكود العنصري المدعو اهود أهرون مسؤولا عن توزيع السكن للطلاب العرب وهو يوزع المساكن بشكل تعسفي وتفرقة واضحة ويحاول اشعال الفتنة بين الطلاب.

وعلمنا من الكتلة الشيوعية في الكنيست انها ستقوم باثارة الموضوع في هيئات الكنيست.

نداء الافراج عن بعض المعتقلين؟ ابادرة حسن نية ام اكتظاظ السجون

القدس – لمراسلنا – أطلقت سلطات الاحتلال، قبيل عيد الفطر، سراح عدد من المعتقلين السياسيين الذين شارفت مدد حبسهم على الانتهاء، متظاهرة بابداء «حسن النية» والاعتبارات الانسانية.

أما العليمون ببواطن الامور فيقولون ان اكتظاظ سجون الاحتلال، بعد اعتقال أعداد كبيرة من شباب منطقة السامرة مؤخرا، أوحى الى السلطات بهذه المناورة.

هذا وقد نقل عدد كبير من الشبان المحكومين في منطقتي الخليل ورام الله الى سجن بئر السبع دون اعلام اهاليهم، الذين سافروا الى نابلس في زيارة العيد وعادوا دون ان يحظوا بزيارة ابنائهم.

ويشكو السجناء من سوء المعاملة الطبية والعلاج الذي ينحصر غالبا في حبة الاسبرين العجيبة.

مخالفة أمنية – بقية

– فتطوعت انت لتلقنه لهم.. لتفس..

– لاصدهم.. اليس حدك؟ اقول لك بصراحة: انهم مفسودون ما فيه الكفمية..

– كهي! كيف بدأت معهم الحديث؟

– كما يمكن أن تبدأه أنت:

«أانتم مهاجرون جدد؟ – نعم».

«أانتم من جورجيا؟ – نعم.. وكيف عرفت؟».

– فعلا.. كيف عرفت؟

– أجيب بصراحة.. أو لا أجيب!

– قل ما تريد.

– لقد كانوا غير مؤدبين.. ولاني مواطن في هذه البلاد، أعرف بأن امثالهم يأتون، على الاغلب، من تلك البلاد التي لا يخرج منها سوى الطالح.. وانهم يتعاطون البطالة والسمسرة هناك وهنا يتعاطون الحربائية..

– كيف عرفت كل هذا؟!

– من حديثهم أولا، ولانهم حاولوا ان يبيعوني راديو كان معهم.. على طريقة الجلا جلا..

– وبعد ذلك؟!

– مهلا: وهم فوق ذلك لا ضابط لهم، ونبتهم قاحل لا يرسل الجذور في التراب.. تقول كيف؟ لانهم لو اكتفوا بشتم اهلهم لانهم منوهم بـ «لهطه» هنا فاطعموهم خرا – طيش، لقلنا هم هكذا دائما قبل عملية غسل الدماغ.. ولكنهم شتمونا أيضا!

– ايد تكذب! لم يشتموا اليهود..

– شتموا يا سيدي شتموا.. شتموا حتى «النعمة»!

– أية نعمة؟

– الخراطيش التي تركعون لها في هذه البلاد!

– اسمع: هل أنت من راكاح؟

– أهذا تابع للتحقيق؟

– بالتأكيد!

– في الحقيقة ان أخي الاكبر يوزع جريدة «الاتحاد»، والاصغر يحمل حمامة السلام في مظاهرة أول أيار.. أما أنا فموقعي بين الاثنين..

– اسمع: انت ما تزال شابا، فلم تجلب لنفسك المتاعب؟ المستقبل مفتوح أمامك.. ونحن لا يهمنا لو صاحبت البنات اليهوديات: واحدة، اثنين، ثلاث.. كما تريد! ولكن ان تفسد عقول المهاجرين الجدد فهذه مخالفة أمنية.. وأنا لا أريدك ان تتورط بالسياسة!

– ولكن ما تقوله يا حضرة الشرطي هو أيضا سياسة، وهذا ليس من اختصاص الشرطة، ولا يليق بشرطي مثلك.

– اذهب الى الجحيم.. ولسوف تقع في يدي يوما ما!

– بتهمة امنية أخرى.. الا تريحون هذه الكلمة: أمن.. أمن..

– قلت لك اذهب الى الجحيم!

حملة صليبية – بقية

مواجهة اسرائيل منفردة.

فالحقائق الجديدة، التي خلقها الاتفاق المرحلي في سيناء، هي أن وجود المراقبين الامريكيين في الممرات هو بداية تورط عسكري أمريكي مباشر في النزاع الاسرائيلي – العربي. هذه الحقيقة قد ذكرها نائب رئيس مركز الابحاث الاستراتيجية البريطاني، هانت، في ندوة الابحاث الاستراتيجية العالمية حول النزاع الاسرائيلي – العربي المنعقدة في اسرائيل.

ويرى هانت هذا أن حربا في الشرق الاوسط قد تكون في مصلحة أمريكا خلافا للوضع في اوروبا. ولكن هانت يستدرك قائلا: «أن تكون اسرائيل صاحبة الضربة الاولى، فهذا سيكون أمرا صعبا جدا وباهظ الثمن. والبديل لذلك هو موقف دفاعي على جبهة واحدة وموقف هجوم على الجبهة الاخرى.

والسؤال على أي الجبهات يكون الهجوم الذي يقرر في نهاية الامر التطورات المقبلة وبالتالي مصير الاتفاق المرحلي في سيناء.

هذه هي أهداف الحرب الصليبية التي ينادي بها السيد رابين. ولكن حربا صليبية بدون صليب، أو بدبسة كيسنجر، ليس انها لن ترغم سورية على الرضوخ، بل ربما تقود الى انهيار الاتفاق المرحلي وربما تقود أيضا الى تكرار مأساة **«ريكاردوس قلب الاسد»** في حطين.

فهناك لقوى التحرر والسلام أصدقاء أقوياء، أقوى من جميع الاقوياء. وأهم من ذلك كله أوفياء.

دمعة – بقية

وتحسروا أهلي

ذهب الى بلغاريا لينسى حزنه وطيف وفاء لكن الحزن وطيفها ظلا يلاحقانه

وظليتني وحدي

واقف

بفي المستحية

وظل الهواء دافي

لغصون رفافه

حوالي

تاتمتم لساني

وتنمد عابر احزاني

فطنت بوفاء

ببسمتا

– والناس ما اهتموا –

لن تعود وفاء في يوم من الايام، فالميت لا يعود الى الحياة، ولكن عزاءنا الوحيد هو ديوان «وفاء».

ستبقى وفاء حية في صفحات الديوان، وفي قلوب الناس.

شوقية جميل عروق

الناصرة

تهنئات

* تهانينا القلبية الحارة الى الصديقين العزيزين احمد وعمر علي عثمان بمناسبة

الزواج

الحزب والشبيبة – عبلين

* الرفيقين ريمون وجوليا الطالبين في جامعة براتسلافا لمناسبة

الزواج

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا

في بلادنا

توطين الدروز في النقب جزء من تهويد الجليل

التسابقون على فتات الموائد ومن يكيلون بصاع الحكومة تسحرهم ، في هذه الايام ، فكرة اقامة مستوطنة للدروز في النقب . وهذه الفكرة الفريدة من نوعها ابتدعتها لجنة حكومية لتقصي الحقائق عن اوضاع الطائفة الدرزية في اسرائيل. واسرعت صحف البلاط ، بعد صدور تقرير اللجنة ، الى الترويج لهذا المشروع . واكدت ان اقامة هذه المستوطنة ، بين مطاحيم وكيرم هشالوم ذات ال ٣٠٠ عائلة ، ستكلف ١٥٠ مليون ليرة وانها ستعمل في زراعة المانجو والافوكادو.

فماذا وراء اهتمام الحكومة بتوطين الدروز في النقب الذي لايقل عن اهتمامها بتهويد الجليل ؟

معروف ان أكبر تجمع درزي يقطن الجليل . والتهويد لايفرق بين درزي ومسلم ومسيحي .. والسلطات تعتقد أن الطائفة الدرزية ((لاتعصى أمرا)). لذلك تضع لهم السم في الدسم في محاولة لتشتيتهم لتذهب ريحهم وتسهل مصادرة اراضيهم .

فلماذا يضيق الجليل ، الذي يخططون لزيادة سكانه الى ٨٠٠ الف نسمة ، عن استيعاب سكانه الاصليين؟ وما سر هذا الكرم غير الطبيعي في الوقت الذي تحول السلطات دون تطور القرى الدرزية وتهدم البيوت في بيت جن وغيرها، وتصادر الاراضي دون تمييز ؟ .

اما كان الاجدر بالحكومة أن تحل ازمة السكن المتازمة عند عرب النقب انفسهم ؟

اننا نقترح ، على الذين لايزالون مخدوعين بحلاوة لسان الحكومة ، المطالبة بان تقوم الحكومة بتوزيع ال١٥٠ مليون ليرة التي تنوي انفاقها على بناء المستوطنة المذكورة على القرى الدرزية، وباعادة الاراضي التي استولت عليها الى أصحابها .

اننا كعرب ، وجزء لايتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ، نرفض بحزم فصلنا عن أمتنا . والدروز كغيرهم ، لهم كرامتهم . واراضيهم الجليلية جزء من هذه الكرامة التي يعتزون بها . وقد علمتهم التجارب اساءة الظن بنوايا الحكومة. ولديهم المعرفة والقدرة على مقاومة وافشال مخطط ترحيلهم الى النقب وتفسيخ وحدتهم .

(مفيد مهنا)

في "حالة الطوارئ" يجوز لصاحب العمل تسريح عماله في عطلة غير مدفوعة الأجر

قيادة الهستدروت وأصحاب العمل سيوقعون قريبا على اتفاقية تجيز تسريح العمال في ((حالة الطوارئ)) ! العمال العرب سيكونون المتضررين الاوائل من هذه الاتفاقية في ((حالات الطوارئ)) الكثيرة في اسرائيل ..

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) النقابي — نشرت ((هآرتس)) اول أمس الاربعاء ، ان الهستدروت ومكتب التنسيق بين المنظمات الاقتصادية (منظمات الراسماليين) سيوقعان قريبا جدا على اتفاق يخول صاحب العمل ارسال عماله او مستخدميه في عطلة قسرية وغير مدفوعة الاجرة في ((حالات الطوارئ)) التي تعلن الحكومة عنها .

ويخول الاتفاق فصل العمال والمستخدمين من العمل فعلا اذا استدعى صاحب العمل الى الخدمة في الاحتياطي اوا لمديرين او غيرهم او اذا لم يتبق مجال للعمل في ذلك المصنع او المؤسسة . فصاحب العمل في حل من عماله .

ويستطيع العمال المفصولون ، بموجب هذا الاتفاق ، البحث عن مكان عمل جديد أو الحصول على منحة بطالة . اما عن حق العمال في التعويض فلم تذكر ((هآرتس)) شيئا .

ويمكن ان تشمل ((حالة الطوارئ)) منطقة معينة ، فقط ، وليس جميع البلاد ، أو قطاعا صناعيا معينا .

والخطر في الاتفاق المذكور ، اذا تم التوصل اليه فعلا ، في انه يمكن اصحاب العمل من التخلص بسهولة في ((حالات الطوارئ)) ، وما اكثرها في هذه البلاد ، وفصلهم من العمل . والا فما معنى ارسالهم في عطلة غير محدودة زمنيا ؟ كما لا يستطيع طرف الغاء الاتفاق من جانب واحد .

كما ان الحكومة تستطيع ان تعلن ان منطقة معينة او قطاعا معينا من الانتاج او الخدمات في ((حالة طوارئ)) . فيمكن ، عندئذ ، فصل عمال تلك المنطقة او القطاع بحجة الطوارئ وتعطيلهم عن العمل وحرمانهم من كسب عيشهم واعالة عائلاتهم . وتستطيع الحكومة ، كذلك ، ان تعتمد على هذا الاتفاق في ضرب كفاحات العاملين وقمع اضراباتهم بتسريحهم ((المشروع)) من العمل .

لكن اكثر من سيعاني من جراء هذا الاتفاق هم العمال العرب . ففي كل حالات الطوارئ كانوا اول من يعطل عن العمل. واذا سادت البلاد حالات مماثلة في المستقبل فسيسهل ارسالهم الى البيت وقذفتهم الى سوق البطالة بلا رحمة وبلا حقوق .

كما يخول الاتفاق المذكور ، حسبما جاء في ((هآرتس)) ، صاحب العمل صلاحية استبدال عامل بآخر وارغام العمال على العمل في أيام الراحة الاسبوعية والاعياد والعمل ساعات اضافية .

من الواضح ان الاتفاق الجديد يشكل حلقة في سلسلة قوانين وانظمة اقرتها الحكومة بمباركة قيادة الهستدروت في الفترة الاخيرة للتضييق على حريات العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية .

مؤامرة على حق عمال الناصرة والقضاء بانتخاب مجلس نقابتهم المحلي

سليم القاسم يوجه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية طالبا تدخلها ضد مؤامرة أعوان حزب ((العمل)) في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — سيجرى ، مع الانتخابات القطرية لمؤتمر نقابة عمال البناء في يوم ٩—١١—٧٥ ، انتخاب المجالس المحلية للنقابة في مختلف المدن ، وتقوم لجان انتخابات منطقية ومحلية بالتحضير لهذه الانتخابات .

ان لجنة الانتخابات في الناصرة ، التي تعد للانتخابات القطرية ، تتحمل في الوقت نفسه مسؤولية التحضير لانتخاب مجلس النقابة المحلي . ولكن موظف النقابة التابع لحزب «العمل» ، والذي يترأس هذه اللجنة ، يتهرب من القيام بواجبه في التحضير لانتخاب هذا المجلس ، الامر الذي يشير الى وجود مؤامرة تستهدف حرمان عمال البناء في الناصرة وقرى قضائها من انتخاب مجلس نقابتهم .

وما ان شعرت الكتلة الشيوعية بان وراء هذا التهرب ما وراءه ، حتى قام الرفيق سليم القاسم بتوجيه رسالة الى لجنة الانتخابات المركزية ، فضح فيها هذه المؤامرة وطلب تدخل اللجنة المذكورة لضمان حق عمال البناء في الناصرة وقراها في انتخاب مجلس نقابتهم .

ان محاولة عملاء حزب ((العمل)) لعرقلة انتخاب هذا المجلس ، هي اعتداء فظ على حق اساسي من حقوق التنظيم النقابي ، وخدمة لاصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين الذين يستكثرون على العمال العرب وجود هيئات نقابية منتخبة لهم . فليحترم هؤلاء العملاء أنفسهم ، ويكفوا عن القيام بلعبة مضطهدي ابناء شعبهم . اما آن الاوان ليفهموا بان التنظيم النقابي ليس مجرد وظيفة للقيام باعمال ادارية ، وان للعمال قضايا عديدة يجب ان تعالجها هيئاتهم المنتخبة ؟!

أما اذا كانت الخلافات بين المتراخيين من أعوان حزب ((العمل)) واتباع ((المبام)) ، حول المراكز والوظائف ، تناكلهم فلا يجوز لهم باي حال من الاحوال أن يحلوا خلافاتهم على حساب حرية تنظيم العمال النقابي .

٤٠ غرفة دراسة ومدرسة كاملة بعض النواقص في قرية اكسال

اكسال — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا وزعه على الاهالي ندد فيه بسياسة الاهمال والتجهيل التي تمارسها الحكومة ازاء ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

واشار البيان الى ان اكسال ينقصها مدرسة كاملة واكثر من ٤٠ غرفة دراسة . في حين ان المدرسة ((أ)) لا تستحق اسم مدرسة لضيق غرفها وما تفتقر اليه من مرافق عامة وساحة حيث اذ يلعب التلاميذ في الشارع العام مما يعرضهم لحوادث الطرق .

اجتماع شعبي في دالية الكرمل وجامعة حيفا تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي

حيفا — لمراسلنا — تنادى شبان دالية الكرمل الى اجتماع شعبي يوم الاربعاء الماضي تضامنا مع مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية .

تكلم في الاجتماع الرفيق المحامي حنا نقارة فاستعرض شتى اساليب السلطات في الاستيلاء على الاراضي العربية . وتحدث عن مشروع تهويد الجليل العنصري وابعاده ، ودعا للوحدة في الكفاح ضد المخططات العنصرية .

واتخذ المجتمعون قرارات تدعو الى التنديد بسياسة سلب الاراضي العربية وتدعو للكفاح ضدها والتصدي لها .

كذلك عقد بعد ظهر أمس تاييدا لمؤتمر الاراضي اجتماع في جامعة حيفا ، بمبادرة لجنة الطلاب العرب ، وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب تكلم فيه المحامي حنا نقارة ورئيس مجلس معليا المحلي السيد مسعد قسيس والمحامي محمد ميعاري.

اضراب موظفي المكتبات الجامعية

تل ابيب — في يوم الثلاثاء الموافق ١٤—١٠—٧٥ بدأ الموظفون الاكاديميون في مكتبات الجامعة اضرابا عاما احتجاجا على عدم الوفاء بالوعود والاتفاقيات من قبل الادارة ووزير المعارف . ففي شهر ايار هذه السنة وقع على اتفاقية لتدريج موظفي المكتبات ، وقد اقرت هذه الاتفاقية بعد مفاوضات استمرت سنة ، وبعد وعود من سنة ١٩٧٠ .

وبعد ايام معدودة من توقيع الاتفاقية اعلنت الادارة انها لا ترى في الاتفاقية اي الزام لها . وعلى هذا الاساس قام الموظفون باضراب في شهر حزيران هذا العام ، وبعد محاولات وافق الموظفون على ايقاف الاضراب بعد ان وعدهم وزير المعارف وسكرتير عام الهستدروت بانهم سيقررون فيما اذا كانت الاتفاقية ملزمة لهم أم لا ، في غضون ٣ اسابيع . وفي حين اعلن سكرتير الهستدروت ان الاتفاقية من شهر ايار ملزمة اختر وزير المعارف جوابه .. واخيرا اعلن ان الاتفاقية غير ملزمة .

وفي هذا الوضع طلب الموظفون التحكيم فوافق وزير المعارف على هذا الاقتراح بشرط ان لا تقتصر مهمة هذا الحكم على البت في كون الاتفاقية ملزمة ام لا بل ان يفحص كل بنود الاتفاقية . وهذا الامر الاخير رفضه الموظفون .

كلمة الاتحاد — بقية

الذي يحظى به مؤتمر الدفاع عن الارض بين المواطنين العرب والقوى الديموقراطية اليهودية الحكيمة وبعيدة النظر ، هو دليل ، بحد ذاته ، على ان مشاريع ((التهويد)) وسلب الارض هي مشاريع تتعارض مع طبيعة زمننا . وهي محاولة رجعة الى وراء تتميز بالعمى السياسي المطبق . وفيما يختص بالجماهير العربية نفسها فهي مختلفة ، جد الاختلاف ، عن واقعها التعس في سنوات الخمسين — عددا ووعيا وتنظيما . فمن السخف ان يفكر فرسان المصادرة انه في مقدورهم ان يحققوا مشاريعهم الجديدة بالسر وبدون أشد المعارضة .

وهذه الحقيقة هي التي تقلق اوسع الاوساط اليهودية الديموقراطية المتنورة والتي تشعر ان حكام اسرائيل يرتكبون خطا تاريخيا محفوفا بالمآسي . وتشترك هذه الاوساط في مؤتمر الدفاع عن الاراضي لتضع حدا لهذا الخطا قبل وقوعه مدركة أنه من المستحيل ، بل من الكارثي ، هذه الرجعة الى وراء .

ومخططات المصادرة و ((التهويد)) الجديدة هي مخططات اخطبوطية رهيبة تشمل مصادرة ٢٠ — ٣٠ الف دونم في الجليل و ١٦٥ مليون دونم في النقب وعمليات الحاق ، تمهيدا للمصادرة ، تشمل الوف الدونمات في المثلث والجليل ، بالاضافة الى عملية سلب الاراضي ((المشاع)) و ((الموات)) التي تدعي الحكومة ((وراثتها)) ..

وحتى في سنوات الخمسين استطاعت الجماهير العربية ، حين حققت وحدة الصف وبتاييد القوى التقدمية اليهودية ، ان تفشل العديد من مشاريع السلطة العنصرية. ومثل بارز على ذلك مشروع قانون ((تجميع الاراضي)) الذي وضعه في حينه موشي ديان واضطر الى وضعه في سلة المهملات .

ولذلك نحن واثقون بان وحدة الصف الحالية الرائعة ، والتي هي اوسع مما تحقق في اي يوم مضى وبتاييد واسع من كل الناس الديموقراطيين اليهود ، في مقدورها أن تعيد فرسان ((التهويد)) والمصادرة الى صوابهم وتذكرهم بالزمن الذي يعيشون فيه وبالشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها .

اعتمادا على — بقية

الاجهزة التي استخدمتها اسرائيل ، طول ٨ سنوات ، لاستخراج النفط المصري من منطقة ابو رديس . وهذه الاجهزة سيجرى استخدامها الان في استخراج النفط من شاطىء سيناء الشاسع الباقي تحت الاحتلال الاسرائيلي . كما سيجرى استخدام موظفي ومهنيي شركة ((نتيفي نفط)) الاسرائيلية التي انيط بها ، في حينه ، تفعيل آبار النفط في أبو رديس .

هذا وذكرت «هآرتس» ، ١٤—١٠ ، ان المسؤولين الاسرائيليين سيستاجرون ، في الوقت المناسب ، سفينة اجنبية لحفر آبار النفط في قاع البحر الاحمر كالسفينة الكندية التي استاجروها قبل عدة سنوات والتي اصيبت باضرار جسيمة ، وهي في طريقها حول القارة الافريقية . وتعتقد ((هآرتس)) ان المصريين ، في حينه ، هم الذين وضعوا المتفجرات التي اعطبت السفينة واجهزة حفر آبار البترول في قاع البحر .

تهديدات اسرائيلية ضد سورية — بقية

والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية قد قاطعت مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة وان العراق واليمن الجنوبي يحضرانه مع ان موقفهما المعلن من اتفاقية السادات مماثل لموقف الدول العربية المقاطعة .

هذا وتؤكد الصحف السورية انه منذ مقتل الراعيين السوريين في الجولان ، يوم الثلاثاء الماضي ، صعدت اسرائيل من توتير الجو في الجولان وعلى الحدود اللبنانية وان الغرض من هذا التصعيد هو التحضير لهجوم على سورية ولبنان وللضغط على سورية حتى تستسلم لاتفاقية أمريكية شبيهة باتفاقية سيناء الساداتية .

مع موسكو بعد أن تاكد من دور الاتحاد السوفييتي الحاسم ومن أنه لا يمكن تحقيق السلام بدون الاتحاد السوفييتي .

هذا وتبدي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، من جهتها هي أيضا ، أشد القلق من هذه التطورات ومن «خطر» اضطرار الولايات المتحدة (ولانقاذ أعوانها في مصر) ان تستجيب للشروط السورية او لبعضها وان توافق على انسحاب اسرائيلي من الجولان بدون تقاضي الثمن المخزي الذي قبضته من السادات .

وهذا «القلق» الاسرائيلي ربما يدفع حكام اسرائيل الى مغامرة جنونية جديدة !

فورد قلق ..

ولكن الولايات المتحدة أدرى بتوازن القوى الحقيقي من حكام اسرائيل واوهامهم . فقد نشرت صحيفة ((يديعوت أحرونوت)) المسائية ، الاربعاء أمس الاول ، ان واشنطن قلقة للغاية من توطد العلاقات السورية السوفييتية ، بعد زيارة الاسد لموسكو في الاسبوع الماضي ، وان الرئيس فورد يبذل اقصى جهده لاقناع الاسد بمقابلته خوفا على السادات وعلى مصير اتفاقية سيناء .

وذكرت ((يديعوت أحرونوت)) ان فورد اضطر الان الى اجراء اتصالات

تفاهم سوري عراقي

هذا وتتعزز علاقات سورية بالاتحاد السوفييتي وتبذل سورية جهودا جدية لازالة سوء التفاهم مع العراق . وقد بقي وزير الخارجية السوري ، خدام ، وقائد الاركان السوري ، طلاس ، في موسكو حتى يوم أمس حيث أجريا مباحثات مكثفة مع زميليهما السوفييتيين، غروميكو وغريتشكو .

ونشرت صحيفة ((الوطن)) الكويتية ان قيادة حزب البعث السوري تجرى الان مباحثات لازالة الخلاف مع البعث العراقي لتوحيد الجبهة العربية التقدمية ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية ولمواجهة العدوان .

غدا صباحا في الناصرة — بقية

مع كتلة حزب ((ياعد)) البرلمانية ، وعدت شولاميت الوني بارسال وفد مراقب من حزبها لهذا المؤتمر .

وجاء من مصادر اللجنة التحضيرية أيضا أن الدعوة قد وجهت الى مراسلي الصحف في البلاد والى وكالات الانباء المحلية والاجنبية لحضور هذا المؤتمر .

وقد غطت صحف البلاد النشاط الشعبي الواسع في التحضير لهذا المؤتمر . وكتب مراسل ((هآرتس)) في الناصرة ، عطاالله منصور ، في تحقيق أجراه مع عدد من الشخصيات العربية واعضاء كنيست من كتلة ((المعراخ)) ، ان هناك وحدة شاملة في تصميم عرب اسرائيل على مقاومة سياسة سلب ما تبقى لهم من ارض .

وكتب في مقاله : ((من هنا فلا مجال للاندهاش من قيام تحالف عربي من الباب الى المحراب)) .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية في المناطق المحتلة التي تصدر في القدس العربية ، مثل صحيفتي ((الفجر)) و ((الشعب)) ، قد ابدتا اهتماما بموضوع سلب الاراضي العربية في اسرائيل وفي تغطية انباء التحضير للمؤتمر الشعبي في الناصرة .

ويسود الاعتقاد ، في أوساط اللجنة التحضيرية الواسعة ، ان وحدة الصف التي تجلت في هذه المعركة سيكون في وسعها ، بمعاونة قوى دمقراطية يهودية ، افشال سياسة سلب الاراضي العربية في اسرائيل . وقد اعلن احد اعضاء هذه اللجنة ان الجماهير العربية اصبحت تملك ادوات النضال الشعبي . فلديها سلطات محلية منتخبة لن تفرط بالارض ، وعشرات الآلاف من العمال والفلاحين الواعين ، ومنظمات طلابية وحركة اكاديميين نشيطة وجماهير مصممة على الدفاع عن ارضها . ولذا فان سنة ١٩٧٥ هي ليست سنة ١٩٥٠ .

مصرع طالب من شعب في حادثة طرق

شعب — لمراسلنا — شيعت جماهير القرية والقرى المجاورة يوم الخميس الماضي جثمان الطالب نواف شعبان جبل الذي توفي عن عمر ١٥ سنة اثر حادث طرق على طريق عكا — سخنين . والفقيد كان طالبا في مدرسة طمرة الصناعية .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر وطول العمر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ طان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الرفيق غسان حبيب يرئس لجنة الانتخابات البلدية بالناصرة

القدس — بموجب قانون الانتخابات البلدية اعلن وزير الداخلية ، هذا الاسبوع ، ان لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة تتالف من ١٧ عضوا . ولما نال الشيوعيون ، في انتخابات الكنيست الماضية ، ٥٨٫٢ بالمئة من أصوات الناخبين في الناصرة فسيكون لهم اكثرية اعضاء اللجنة — ٩ اعضاء .

ويترأس لجنة الانتخابات البلدية في الناصرة الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب بالناصرة وعضو اللجنة المركزية . وبقية أعضائها هم الرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة والدكتور رشيد سليم وحسين ابو اسعد والمحامي عبد الحفيظ دراوشة وامين قدحة ونجيب الفاهوم وصبحي سروجي، والسادة خليل موراني وحبيب نحاس ومحمد عبدالله واحسان الزعبي وجورج اسعد ورافت زعبي وفهد مزاوي وحارث علي .

وستجرى انتخابات بلدية الناصرة يوم ٩—١٢ القادم .

المؤتمر القطري للدفاع عن الأرض

يوم غد ، السبت ١٨—١٠—٧٥ الساعة ١٠ صباحا ، في قاعة ((سينما الناصرة)) — الناصرة .

رئيس المؤتمر : **الدكتور انيس كردوش** .

الخطباء : المحامي **حنا نقارة** * عضو الكنيست **حماد ابو ربيعة** * **محمد مصطفى محاميد** (رئيس مجلس محلي أم الفحم) * **الشيخ فرهود فرهود** * **مسعد قسيس** (رئيس مجلس محلي معليا) * **يونس نصار** (رئيس مجلس محلي طرعان) * عضو الكنيست **مئير بعيل** * **اوري افنيري** (هعولام هزيه) * عضو الكنيست **مارشا فريدمان** * البروفسور **شاؤول فوغل** (الجامعة العبرية — القدس) * عضو الكنيست **ماير فلنر** * **مردخاي ابي شاؤول** (نائب رئيس لجنة حقوق الانسان) * القس **شحادة شحادة** * **ميخا رحمان** (كيبوتس كيرم شلوم) * **ممثل اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل** .

هدف المؤتمر هو مطالبة الحكومة بابطال مختلف مشاريع مصادرة اراضي العرب في اسرائيل والتخلي عن سياسة التمييز نحوهم .

الناصرة — اللجنة التحضيرية القطرية للمؤتمر

الى قراء مجلة * الغد * في مدينة الناصرة

ايها القارىء العزيز !

اننا ندعوك لتقديم اقتراحاتك وانتقاداتك التي سنعمل على الاخذ بها قدر امكانياتنا ، ولهذا الغرض دعونا للاشتراك معنا الرفاق :

* **سالم جبران** — رئيس تحرير ((الغد)) ،
* **نبيل عويضة** — سكرتير تحرير ((الغد)) ،
* **نظير مجلي** — عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وذلك في الساعة السابعة (٧) من مساء الاربعاء ٢٢\١٠\٧٥ في قاعة حركة الصداقة في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة
الدعوة عامة

نعي وجيه فاضل

حيفا — آل قرمان وشنار واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى

فقيدهم وعميد عائلتهم المرحوم

عبد الرؤوف قرمان
(أبو كمال)

الذى توفاه الله عن عمر يناهز الرابعة والثمانين في منزله الكائن في مزرعة ابطن بعد ظهر أمس (الخميس)

وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة الظهر من يوم الجمعة ١٣ شوال ١٣٩٥ الموافق ١٧ تشرين الاول ١٩٧٥ في مقبرة العائلة في ابطن . تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته .

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حنا ميخائيل حلماتي

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ١٨—١٠—١٩٧٥ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة . آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء والمعارف مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز